الاقصى

القدس قدسنا وستبقى لنا ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور .
الحسين

15 شوال 1394 هـ. | 30 تشرين اول 1974م. | السنة الخامسة | العــدد 253 | 10 صفحات | 10 فلسات

سمو نائب جلالة الملك يهنىء الرئيس التركي

بعث سمو الامير حسن نائب جلالــة الملك – ولي العهد برقية الى فخامـــة الرئيس التركي فخري كوروتورك هنأه فيها بالعيد الحادي والخمسين لاعلان الجمهورية التركية وتمنى له الصحة والسعادة وللشعب التركي دوام التقدم والازدهار .

مؤتمر القمة السابع يختتم جلساته امس

عقد مؤتمر القمة العربي جلسته الختامية في الساعة الحادية عشرة والربع مساء امس الثلاثــاء بقاعدة الاجتماعـــات بفندق هلتون بالرباط برئاسة جلالةالملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية.

وفي بداية الجلسة تحدث جلالةالملك فيصل فشكر المغرب ملكاوحكومة وشعبا على حسن استقبــالهم للمؤتمر كما شكر الملك الحسن الثاني على جهوده من اجل الوصول الى ما فيه صالح الأمـــة العربية .

كما تحدث الرئيس السوداني جعفر نميري فقال ان المؤتمر نجح في تخطي جميع العقبات وان القرارات الحاسمة التي اجمع عليها الملوك والرؤساء العرب ستكون علامة على الطريق .

ثم القى الرئيس السوري حافظ الاسد كلمة تحدث فيها عن النتــائج الايجابية لمؤتمر القمة العربي وقال ؛ انه مؤتمر تاريخي وقد حقق انجازاً كبيراً ستنعكس اثاره الايجابيةعلى امتنا

وقال ؛ ان العالم يجب ان يعرف ان الامة العربية امة سلام ولن تتخلى عن خصائصها ونحن لا نريد الموت لأحد ولا نقبل الظلم من احد ولا لأحد.

هذا وقد تقرر تقديم مساعدة كبيرة للجيوش العربية الرئيسية المواجهة لاسرائيل ، وستقدم هذه المساعدة الدول النفطيةالغنيةعلى الشكل التالي

1000 مليون دولار لمصر

1000 مليون دولار لسوريا

300 مليون دولار للاردن

وسوف يعقد الملك الحسن الثاني في الساعة التاسعة والربع من صباح غد بتوقيت جرينتش مؤتمرا صحفيا في القصر الملكي يعرض فيه نتائج مؤتمر القمة في الرباط . ويشهد المؤتمر محمود رياض الامين العام للجامعة العربية .

وتتم خلال هذا المؤتمر قراءة قرارات مؤتمر الرؤساء والملوك العرب الذي انتهت اعماله مساء أمس والتعليق عليها

وتنقل الاذاعة والتلفزيون المؤتمر على الهواء ويشهده عدد محدود من الصحفيين .

نص بيان جلالة الحسين امام مؤتمر القمة

الحسين : سيظل بلدنا سندًا للقضية ثابتا على حقها وعزتها وانتصارها.

بسم الله الرحمن الرحيم

اخواني اصحاب الجلالة والسيادة والسمو الملوك والرؤساء والامراء:

في مستهل هذا اللقاء الاخوي التاريخي ، اسأل الله جلت قدرته ان يكتب لاجتماعنا هــذا الخير والتوفيق ، وان يمكننا من حمل مسؤولياتنا القيادية نحــو امتنا الواحدة ووطننا الــكبير في هذه المرحلة الخطيرة من نضالنا الطويل .



وبعد . فقد كنت اتطلع الى لقائنا اليوم على ارض المملكة المغربية العزيزة الطيبة بكل اهتمام . ولئن كان قــد سبق لحكومتي ان طلبت من سيادة الأمين العام لجامعتنا العربية ان يستطلع اراء الحكومات الشقيقة حول امكانية تأجيل انعقاد مؤتمر القمة العربي الحاضر عن موعده الذي كان مقررا في الثالث من ايلول الفائت فما كان ذلك الا لاعطاء مزيد من الوقت لجهودنا المشتركة لتحقيق بعض النتائج وتكوين بعض القناعات على الصعيدين الدولي والعربي كي نتقدم بها الى مجلسكم العالي فتساعدنا على تبين طريق العمل وتكوين ركيزة من ركائز ابحاثنا ومناقشاتناوقراراتنا. ولهذا فما كدنا نقترح الرأي بالتأجيل حتى ساندته اكثرية الحكومات الشقيقة، الامر الذي اعتبرناه تأييدا لديمقراطية الرأي وانتصارا لمبدأ الشورى بين الأهل والاخوة .

البقية على ص 2

المطران كبوجي يرفض مواصلة الدفاع عن نفسه

– رفض المطران كبوجي مطران الروم الكاثوليك في القدس العربية المحتلة مواصلة الدفاع عن نفسه ضد التهم التي وجهتها اليه سلطات الاحتــلال الاسرائيلي واعلن المطران ان المحكمة الاسرائيلية في القدس لا تملك حــق محاكمته لان القدس مدينة عربية وبالتالي فانه لا يمكن تطبيق القوانين الاسرائيلية فيها كما رفض المطران كبوجي الذي استؤنفت محاكمته أمس اداء اليمين او الادلاء بشهادته وقال ان التهم التي وجهت اليه هي تهم ملفقة بسبب موقفه المؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني .

كلمة العدد

وهكذا برز الحسين في مــؤتمر القمة السابع كعادتـــه في كل مناسبة ، سباقاً لكل مكرمة ،حلال لكل مشكلة : ملبياً لنداء كل واجب قومي ووطني ، وقد جاء بيان جــلالته التاريخي المصيري وافياً شاملا جامعاً اذ مرد فيه اوضاع المنطقة منذ مدة تزيد على نصف قرن من الزمن ، ووضــع ، حفظه ، الله ، النقاط عــلى الحروف ،واماط اللثام عن كل كبيرة وصغيرة ليضــع اخوانه القادة في الصورة الوضحة الكبيرة ليتحملوا بعدئذ المسؤوليــة كاملة بعد ان بسط امامهم المشاكل ووضع لهــا الحلول المناسبة ونصح باتباع الطرق المثلى والموصلة الى الأهداف التي يسعى العرب لتحقيقها والتي يفوتون فيها ان ســلكوها الفرص على الأعــداء ويحولون دون تمكينهم من تحقيق مكاسب جديــدة على حساب الخلافات العربية .

لقد قدم الحسين في بيانه التاريخي الى اخوانه الملوك والامراء والرؤساء والقادة العرب كشف حسابه دقيقاً صحيحاً واضحاً لا لبس فيه ولا غموض ولا تشوبه اية شائبة ، وبذلك يكون الحسين قد ادى الأمانة كاملة غير منقوصة ، وكل ما نريده اليوم هو ان يسجل كل مواطن عربي من المحيط الى الخليج كلمات الحسين على صفحات صدره ليحكم في المستقبل له او عليه فالحكم للتاريخ والتاريخ وحده.

لقد وافق جلالة القائد الرائد على قرارات مؤتمر القمة السابع دعماً للجهد العربي وتأييداً للاجماع العربي وتجنباً للخلافات والنزاعات الجانبية التي تساعد العدو على تحقيق اطماعه واهدافه :

اننا ونحن نؤيد حسيننا العظيم في كل خطوة يخطوهــا وكل قرار يتخذه او رأي يبديه لنؤكد للملأ بأن الاردن ملكاً وحكومة وشعباً وجيشاً سيبقى وفياً للعهد اميناً على قدسية الواجب نصـــيراً لكل عمل هادف لخير الأردن خاصة والعرب عامة .

ردود الفعل تتوالى على الإتفاق الذي تم التوصل إليه بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية

ما زالت ردود الفعل تتوالى في جميع انحاء العالم العربي على الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية فقد صرح الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعــلام المصري امس بأن الاتفاق هو انتصار لكل العرب .

وأضاف ان العرب يعملون من اجل السلام وان اي انتصار عربي هو انتصار للسلام في العالم .

وتحدث وزير الاعلام المصري عن فرص تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى فقال ان الفرصة لتحقيق ذلك اصبحت كبيرة ولكن هذا امر تحدده رغبة الفلسطينيين وقدرتهم ، كما تحدده عناصر اخرى .

ووصف الشيخ صباح الاحمــد الجابر وزير الخارجية الكويتي الاتفاق بأنه فاتحة خير ومنطلق الى تحرير كافة الاراضي العربية .

وقال ان مؤتمر القمة السابع قد حقق من النجاح بالنسبة للقضيةالفلسطينية ما كانت ترجوه الشعوب العربية .

وأكد الشيخ صباح الاحمد تأييد الكويت ودعمها لكل تضامن عربي من شأنه ان يخدم المصالح العربية .

ووصفت صحيفة القــدس التي تصدر في القدس المحتلة الاتفاق بأنه قرار تاريخي وقالت انه انقذ الدول العربية من الوقوع في صراعات عميقة وسيكون له اثره على الموقف العربي تجاه اسرائيل وحتى العالم ايضا .

رئيس وزراء لبنان المكلف يوسع نطاق إستشاراته

– قرر السيد رشيد الصلح المكلف بتشكيل الوزارة اللبنانية في توسيع نطاق استشاراته لاجراء اتصالات لاول مرة مع الفئات والهيئات غير السياسية والنيابية للاطلاع على وجهات نظرها في تشكيل الحكومة الجديدة وسيستدعي الصلح لهذا الغرض المحافظين ورجال الفكر والقانون وشخصيات المجتمع العاملة في الحقل العــام وصرح السيد الصلح بأنه سيعرض على الرئيس اللبناني سليمان فرنجية لدى عودته من الرباط نتائــج استشاراته توطئة لاعلان تشكيل الحكومة الجديدة التي من المتوقع ان تشكل قبل نهاية الاسبوع الحالي .

استمــرار الازمــة الوزارية في ايطــاليــا

– لا تزال ايطاليا تعاني من الأزمة الوزارية حتى الان بعد مرور شهر على استقالة السنيور ماريانــو رومور . ويواصل الرئيس الايطــالي جيوفاني ليوني مشاوراته مع الاحزاب الايطالية من اجل تشكيل حكومة ائتلافية من يسار الوسط .

ويعتبر السنيور الدومورو وزير الخارجية في حكومة مورو المستقيلة السياسي الوحيد القادر على تشكيل حكومة ائتلاف يسار الوسط لتجنيب ايطاليا ازمة سياسية طويلة واستبعاد اجراء انتخابات جديدة .

وكان السنيور امتوري فنفاني الذي كلف بتشكيل الوزارة في وقت سابق قد انسحب من هذه المهمة بعد ان فشل في اشراك الحــزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الجمهوري في حكومته .

نص بيان جلالة الحسين امام مؤتمر القمة/تتمة



وأحب ان اؤكد لكم بأننا من اشد الناس حرصا على تكرار الاجتماعات العربية على مستوى القمة ، وكثيرا ما كنا ندعو الى ذلك . وكثيرا ما تنقلت شخصيا بين العواصم الشقيقة حفظا مني على متابعة الاتصالات مع الاخوة الملوك والرؤساء ومواصلة البحث معهم في كل ما يجد رغما عما كنت الاحظه من ان هذا التحرك كان في اكثر الحالات في اتجاه واحد .

غير اني في حرصي هذا احرص ايضا على ان تخرج اجتماعاتنا بنتائج ايجابية ونافعة وموجهة ، وخصوصاً لنا ولامثالنا نحن الذين نعاني من ازمة العدوان الاسرائيلي ومن مضاعفاته

وبنفس الروح وبنفس النظرة جئت والوفد المرافق لي من كبار المسؤولين في بلدي الى هذا المؤتمر الموقر كي اعرض الاشياء بحقائقها وتفصيلاتها وبكل امانة ورجولة وصراحة ومسؤولية ، من اجل ان استخلص من مجلسكم هذا نتائج واضحة صريحة محددة . ذلك لان المملكة الأردنية الهاشمية ستبني على هدي البيانات التي القيها امامكم وعلى ضوء قراركم وحصيلة النتائج التي سيخرج بها هذا المؤتمر سياستها المقبلة التي قد تنعكس جذريا على تنظيم الدولة وتحركاتها في مختلف المجالات والميادين .

وكانت حكومتي قد اعلنت في الثاني والعشرين من الشهر المنصرم عن تجميد تحركها السياسي في الاعمال المنبثقة عن قبولها قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ الى ان يتم لقاء القمة العربي هذا ، فنبسط فيه الموقف كما نراه ، ونعرض وجهة نظرنا حتى اذا ما تداولتم الامر وحملتم جميع مسؤولياتكم واصدرتم قراركم في هذا الاجتماع التاريخي ، رسمنا نحن في الاردن بشكل قاطع ونهائي سيرنا السياسي وذلك على ضوء كافة المناقشات والنتائج التي يخرج بها هذا المؤتمر.

موضوع بياني

ان بياني اليكم اليوم ايها الاخوة الكرام ، يشتمل على عرض للموقف كما اعرفه واراه ، وعلى شرح للاوضاع التي تكتنف المسرح العربي، وتتخلل الوضع الأردني بشكل خاص، وعلى مسؤولياتنا المشتركة تجاه هذه الاوضاع ، ومسؤولية المملكة الأردنية الهاشمية كجزء رئيسي ومركزي في هذا الاطار ، واحتمالات نجاحنا او فشلنا في صراعنا السياسي الحاضر مع العدو الاسرائيلي المحتل ، وامكانية تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ضمن هذا الصراع ، ومسؤولية الاردن في مساعيه الهادفة نحو تأمين الانسحاب الاسرائيلي الكامل عن الضفة الغربية المحتلة واعادة السيادة العربية على القدس الشريف ، ومدى التعارض او التلاقي بين المملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية من حيث الصفة التمثيلية والمسؤوليات الذاتية والقومية والدولية في العمل على استرجاع الارض المحتلة واستعادة الحق المسلوب وبالنسبة لمستقبل الوضع الاردني — الفلسطيني والتفاهم الكامل على اسس تنظيم هذا المستقبل من الان وعلى طول طريق العمل .

ولعلي في كل ما انوه به ، ومن أجل ان اضع الامور في نصابها وانطلق فيما سأعرض من اسس راسخة وحقائق ثابتة ، استميحكم العذر ان اسرد بعض الحقائق التاريخية التي تذكر بأن القضية الكبرى التي نحن بصددها والتي نجتمع من اجلها هي قضية الامة العربية من المحيط الى الخليج ، وهي بشكل خاص قضية الاردن وفلسطين سواء بسواء .

لمحة تاريخية

عندما وضعت الحرب العالمية الأولى اوزارها واخذ العرب يطمحون الى قطف ثمار نضالهم القومي ، عملوا على اقامة حكومة عربية مستقلة لسوريا الطبيعية اعلنها الامير فيصل بن الحسين في دمشق في ٥ تشرين الاول ١٩١٨، وقامت في شرقي الاردن ادارة عربية تابعة للحكم العربي الفيصلي . وكانت التنظيمات الادارية ايام الحكم العثماني تشتمل على مناطق من سوريا وشرق الاردن وفلسطين ولبنان تقع في تقسيمات واحدة . وكذلك كانت التقسيمات الادارية ايام الحكم الفيصلي تشتمل على اجزاء متصلة ومتداخلة مما اصبح فيما بعد يشكل اقطارا اربعة ثم تقدمت تطورات الحكم الفيصلي الى اشراك ممثلين رسميين عن الشعب في الدولة العربية المتحدة ، فأعلنت الانتخابات في شتى المناطق والالوية والتقسيمات لاختيار نواب عن الامة يجتمعون في دمشق . ونتيجة لاختيار المندوبين افتتح المؤتمر السوري في دمشق في السابع من حزيران عام ١٩١٩ . وكان المندوبون من اقصى الجنوب الأردني من معان والطفيلة والكرك ، الى اقصى الشمال السوري عبر دمشق حتى حلب ومن القدس وسائر مدن فلسطين ، ومن بيروت وعلى امتداد الساحل ، يجتمعون في مؤتمر برلماني واحد لينظروا في شؤون البلاد ومستقبلها .

وفي ٧ اذار ١٩٢٠ اتخذ المؤتمر السوري قراره التاريخي ، باعلان استقلال سوريا الطبيعية ووحدتها (سوريا وشرق الاردن ولبنان وفلسطين) والمناداة بفيصل بن الحسين ملكاً عليها وفي يوم ٨ اذار ١٩٢٠ تألفت اول حكومة لهذه المملكة .

ولكن فرنسا وبريطانيا اعلنتا عدم اعترافهما بهذه القرارات ، وقررتا في ٢٥ نيسان ١٩٢٠ فرض الانتداب الفرنسي على سوريا الداخلية ولبنان ، وفرض الانتداب البريطاني على فلسطين وشرقي الاردن ، تنفيذا لما كان تم الاتفاق عليه بين فرنسا وبريطانيا في معاهدة سايكس — بيكو ثم زحف الفرنسيون على دمشق واصطدموا مع القوات العربية في ميسلون يوم ٢٤ تموز ١٩٢١ ، ودخلوا دمشق وانذروا الملك فيصل بمغادرة البلاد .

وتابع الاردنيون نضالهم ضد سياسة الانتداب ، فجهزوا حملاتهم شمالا وغرباً للوقوف مع اخوانهم ومقارعة الدولتين المنتدبتين والاشتراك في شرف القتال .

ولم يتقدم الافرنسيون نحو شرق الاردن لانها وقعت تحت الانتداب البريطاني ، واتجهت حكومة الانتداب البريطاني الى ايجاد حكومة ذاتية في شرقي الاردن بعد ان انفصلت عن الحكومة المركزية في دمشق ، ثم مرت البلاد في فترة عصيبه من الحيرة الفكرية تألفت في غضونها جملة حكومات محلية الى ان اجتمع عدد كبير من الزعماء واعلنوا موافقتهم على تشكيل حكومة عربية وطنية مستقلة في شرقي الاردن على ان يكون لهذه الحكومة امير عربي ولاتكون له علاقة بحكومة الانتداب في فلسطين ، وان تمنع الهجرة اليهودية بتاتا اليها . ويمنع بيع الاراضي فيها الى اليهود ، وان تكون حدود المنطقة غربا نهر الشريعة (الاردن) وان يكون علمها العلم السوري ذا النجمة ،وابلغوا ذلك الى الجانب البريطاني ، وفي اثناء ذلك ارسل عدد من الزعماء والشيوخ الى الحسين بن علي يطلبون منه ايفاد احد انجاله ليتزعم الموقف ، ويتصدى للافرنسيين .

فوصل الامير عبدالله بن الحسين الى معان في ١١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٠ اي بعد بضعة شهور من معركة ميسلون واخذ احرار البلاد وزعماؤها يتوافدون عليه في معان ، والتحق به عدد من رجال العرب وضباطهم من السوريين والعراقيين والفلسطينيين .

الانتداب البريطاني

من جهة اخرى ، اقرت عصبة الامم صك الانتداب البريطاني الجائر كما ذكرنا ، على الجزء الجنوبي من بلاد الشام ، وهو فلسطين وشرقي الاردن في ٢٢ تموز ١٩٢٢ وسجلت فيه الدولة البريطانية المنتدبة سياسة اقامة وطن قومي يهودي في فلسطين ، رغم حق الشعب العربي في الاستقلال ونضاله من اجله .

وقد اجاز صك الانتداب المشار اليه المادة الخامسة والعشرين منه استثناء بعض المناطق المشمولة بالانتداب من سياسة التهويد وانشاء الوطن القومي اليهودي ، ثم اصدرت الحكومة البريطانية بتاريخ ٢٢ ايلول ١٩٢٢ قرارا تستثني به بعض المناطق الواقعة شرقي نهر الاردن الى الصحراء من سياسة التهويد المذكورة ، تلك المناطق التي كان داخلها سمو الامير عبدالله بن الحسين عام ١٩٢٠ كما قدمنا ثم تابع دخوله فيها فوصل الى عمان في ٢ اذار ١٩٢١ ثم اعلن استقلال البلاد في ايار عام ١٩٢٣ ، وانقذها من ان تطالها يد التهويد ، وجعلها ملتقى لرجالات العرب ونضالهم القومي وموئلا لقادة الثورات السورية والفلسطينية . وموطنا سمحا لحركات التحرر العربية .

واستبد الخطر الصهيوني بالمنطقة من شاطئ البحر حتى النهر ، رغم الثورات الفلسطينية الغراء المتعاقبة ضد الصهيونية والاستعمار ، بينما استطاعت جهود الحكم العربي شرقي النهر من التدرج نحو الاستقلال والسيادة غير ان وحدة التاريخ ووحدة النضال ووحدة العائلات والاسر ووحدة العيش ، ظلت العامل الاقوى في جمع الضفتين في محيط واحد .

ولما اصدرت الامم المتحدة قرار تقسيم فلسطين في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ وحاولت القوى الصهيونية المسلحة ان تجتاح ما امكن منها عند انهاء الانتداب وانسحاب القوات البريطانية ،دخلت القوات الاردنية المسلحة كما دخلت الجيوش العربية الشقيقة الى ارض فلسطين لانقاذ ما يمكن انقاذه من ارضنا العربية من ان يقع في يد الاحتلال الصهيوني ، وعلى الرغم من ان الجيش العربي الاردني كان اصغر الجيوش العربية عددا واقلها عدة ، فقد تمكن الاردن من انقاذ الضفة الغربية والقدس العربية ، وحمى مقدساتها ، وكان من جراء ذلك ان توافد الى عمان عدد كبير من رجال فلسطين وشخصياتها لتفويض الملك عبدالله تفويضاً مطلقاً في ان يتحدث عن عرب فلسطين ويعالج مشكلتهم .

ثم عقد مؤتمر شعبي حاشد في اريحا في ١—١٢ عام ١٩٤٨ ضم العديد من زعماء الضفة الغربية وجموع اللاجئين وقرروا اقامة الوحدة الفلسطينية الاردنية ومبايعة الملك عبدالله بن الحسين ملكا عليها ، واجراء انتخابات عامة لانتخاب ممثلين شرعيين عن عرب فلسطين .

وذهبت وفود المؤتمر الى مقر الملك في الشونة على الشاطئ الشرقي من النهر ، وقدمت القرارات اليه ، فقبلها بالتقدير ، واحالها الى الحكومة لاتخاذ الاجراءات الدستورية لتحقيقها .

ثم قام الملك عبدالله بجولته التاريخية في مدن فلسطين العربية وقراها ، فاستقبله الناس بالحشود الزاخرة مبايعين وقدموا اليه العرائض الخطية بالبيعة ، ثم حدد اليوم الحادي عشر من نيسان عام ١٩٥٠ موعدا لانتخاب اعضاء المجلس النيابي الموحد من الضفتين ، فانبثقت الانتخابات عن تشكيل المجلس الجديد من نواب يعرفهم كل من عرف تاريخ القضية الفلسطينية اتصفوا بالوطنية والمكانة العامة ، وقوة التمثيل الشعبي وتشكلت وزارة موحدة ضمت عددا من رجالات الضفتين .

وفي يوم الاثنين ٢٤ نيسان ١٩٥٠ عقد مجلس الأمة الجديد جلسته التاريخية التي افتتحها جلالة الملك ، وعبر فيها عن الابتهاج بافتتاح مجلس يجمع بين ضفتي نهر الاردن ، منبثقا عن ارادة شعب واحد ووطن واحد وامل واحد ، واصدر المجلس الموحد بجميع نوابه واعيانه ، القرار التالي :

« تأكيدا لثقة الأمة واعترافا بما لحضرة صاحب الجلالة عبد الله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية من فضل الجهاد في سبيل تحقيق الاماني القومية ، واستنادا الى حق تقرير المصير والى واقع ضفتي الاردن الشرقية والغربية ووحدتهما القومية والطبيعية والجغرافية وضرورات مصالحهما المشتركة ومجالها الحيوي، يقرر مجلس الأمة الاردني الممثل للضفتين في هذا اليوم الواقع في ٧ رجب ١٣٦٩ هـ . الموافق لتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٥٠، ويعلن ما يأتي : —

١ — تأييد الوحدة التامة بين ضفتي الاردن الشرقية والغربية واجتماعهما في دولة واحدة هي المملكة الأردنية الهاشمية وعلى رأسها حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين ، وذلك على اساس الحكم النيابي الدستوري والتساوي في الحقوق والواجبات بين المواطنين .

٢ — تأكيد المحافظة على الحقوق العربية في فلسطين والدفاع عن الحقوق بكل الوسائل المشروعة وبملء الحق ، وعدم مساس التسوية النهائية لقضيتها العادلة ، في نطاق الاماني القومية والتعاون العربي والعدالة الدولية .

ومن ناحية اخرى، ظل الوضع بين المملكة الأردنية الهاشمية في مواجهة اسرائيل ، تحكمه خطوط هدنة بموجب اتفاقية الهدنة الاردنية — الاسرائيلية التي عقدت في ٣ نيسان ١٩٤٩ ،وعلى غرار اتفاقيات الهدنة الاخرى بين كل من مصر وسوريا ولبنان مع اسرائيل، تلك الاتفاقيات التي لم تعترف لاسرائيل بأية حدود اقليمية او سياسية الى ان تقوم التسوية النهائية .

واستمرت الهدنة تحت الوضع العربي في مواجهة اسرائيل طيلة ثمانية عشر عاما ، لم يعترف العرب خلالها لاسرائيل بوجود شرعي في المناطق التي احتلتها عام ١٩٤٨ ولا بأية حدود سياسية .

حتى جاء العدوان الاسرائيلي الأخير في حزيران عام ١٩٦٧ ودخلت القوات الأردنية المسلحة حسب الترتيبات العسكرية العربية المشتركة تحت قيادة الفريق الشهيد عبد المنعم رياض في حرب ثانية مع العدو الاسرائيلي المحتل ، كان من جرائها ان اغتصبت اسرائيل منا الضفة الغربية بكاملها ، مثلما اغتصبت قطاع غزة وسيناء من مصر العربية وقطاع الجولان من سوريا .

وهنا استميحكم العذر ايها الاخوة ، في ان اتوقف واياكم لحظة واحدة ، وفاء للتاريخ ولدماء الشهداء، وشرف القتال . اتوقف كي لا يعلق في الخاطر ان الاردن فرط او قصر او تهاون في ميدان الجلاد والجهاد .فلئن كنا نقبل ان يظلمنا البعض ، ويتقولوا عنا مايتقولون ، فانا لا نقبل ان تظلم معنا الحقيقة .

وترجعني الذكريات الى ذلك الخطاب التاريخي الذي القاه سيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في التاسع من حزيران عام ١٩٦٧ ، حين وقف يقدم حسابه عن المعركة امام الله وامام الناس ، اذ قال في معرض سرد الحقائق ما يلي بالحرف الواحد .

ولقد كان هذا هو ما واجهته ايضا قوات الجيش العربي الاردني التي قاتلت معركة باسلة بقيادة الملك حسين ، الذي اقول للحق والامانه انه اتخذ موقفا ممتازا ، واعترف بان قلبي كان ينزف دما وانا اتابع معارك جيشه العربي الباسل في القدس وغيرها من مواقع الضفة الغربية ، في ليلة حشد فيها العدو وقواه المتامرة ما لا يقل عن ٤٠٠ طائرة للعمل فوق الجبهة الأردنية.

ولن انسى تلك الرسالة البرقية النبيلة التي ارسلها الي رحمه الله يوم ٢٢ حزيران ١٩٦٧ وجاء فيها قوله الي :

ولكن هناك مسألة واحدة اريدك ان تعرفها في هذه اللحظات المصيرية واريدك ان تضعها في اعتبارك دائما، تلك هي ان الجمهورية العربية المتحدة على استعداد لان تربط اقدارها ربطا كاملا ونهائيا بقضية شعب الاردن البطل تحت قيادتك الوطنية التي اثبتت اخلاصها لشعبها في اكثر الظروف صعوبة وخطرا . والتي اجبته عليها بقولي :

ولسوف يجد سيادة الاخ وشعبه وبلده انني وشعبي وبلدي لكم ومعكم يدا بيد وقلبا الى قلب ، وروحا بروح ، الى ان يتحقق لنا ولامتنا بعون الله كل ما نصبو اليه من آمان وآمال

ولست اقصد ما اشير اليه ايها الاخوة الكرام ان افخر بموقف هو اقدس الواجبات علي وعلى بلادي وقواتها المسلحة انما اقصد ان ارد على اية شبهة قد تكون نشأت عن عمد او غير عمد حول فاعلية القوات الأردنية المسلحة في الدفاع عن تراب الوطن الغالي يوم حرب حزيران ١٩٦٧.

وها هو تقرير القائد العام للقوات العربية المشتركة المرحوم الفريق عبد المنعم رياض ، بتاريخ ١٩—٦—١٩٦٧ يقول :

وقد قاتلت الوحدات الأردنية قتالا مريرا في ظروف غير مقبولة وادت واجبها بكل بسالة وشرف ، ولكن الموقف الجوي المطلق لصالح العدو لم يمكنها من اداء مهمتها) .

ايها الاخوة اصحاب الجلالة والسيادة والسمو

كان من نتائج نكسة حزيران ان انتقل الأردن مع شقيقاته من دول الميدان من اتفاقات الهدنة السابقة لعام ١٩٤٩ الى قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ . واشتركت وفود هذه الدول الشقيقة في المباحثات التي ادت الى اقراره وفي المناقشات حوله في مجلس الامن ، واعلن الاردن ومصر في مجلس الامن يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ قبولهما بهذا القرار حسب التقرير المتفق مع وجهة النظر العربية .

ثم اخذت الاردن ومصر تتفاوضان مع المبعوث الدولي الدكتور غونار يارنج ومع الدول المعنية الكبرى ومن الاجهزة المختصة في الامم المتحدة من اجل تنفيذ القرار ٢٤٢ ، الى ان جاء القرار ٣٣٨ بتاريخ ٢٣ اكتوبر ١٩٧٣ فقبلت مصر والاردن ثم سوريا ، ثم تولد عن هذا القرار تأسيس مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط لتنفيذ القرار (٢٤٢) ، فدعي الاردن الى هذا المؤتمر من قبل الدولتين الكبيرتين ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، مثلما دعيت

البقية على ص ٩

اليهود عبر التاريخ !

التوراة ... وشريعة الغاب ...

الملازم : حامد الزغول

اللصوص عندما يدخلون بيتا من البيوت ، لسرقة ماله او نهب انيته و العبث فيه ، يهب اصحابه لحمايته ولا يتقاعسون عن ذلك الا اذا كانوا جبناء او خانعين او اذلاء .... كذلك كان حال اليهود مع اهل البلاد التي وفدوا اليها .. لقد كانوا لصوصاً محتالين ، همهم الاول ، في كل بلد رزئ بهم ، هو الاستيلاء على مقدرات ذلك البلد ، وتحطيم شعبه ... وهم في هذه الاخلاق الفاسدة انما يصدرون عن توراتهم المزيفة ، وتلمودهم الملفق

فالتوراه التي نسبوها الى النبي موسى عليه السلام زوراً وبهتانا . والتي تفيض بمبادئ النهب ، واساليب الاغارة ، والتي تحث على طرد سكان الارض من ارضهم واصحاب الاوطان من اوطانهم ، تلك التوراه التي لم يتورع اليهود عن نسبتها الى نبي كريم ، كتبتها حفنة مفاحة وشرذمة عريقة في النصب ، والاحتيال ، وكان ذلك بعد وفاة موسى عليه السلام بما يزيد عن سبعمائة سنة .

واما التلمود الذى اسهم في تكوين العقلية اليهودية فعبارة عن مجموعة من التعاليم قالها كبار الحاخامات ، وكتبت بعد التوراه بألفي عام .. وجميع ما في التلمود يفيض بروح الغدر والشر والشورة والاستيلاء والاستعلاء والعنصرية .

وتعاليم التوراه والتلمود ، وبكلمة اخرى ، شريعة الغاب التي سنها السفاحون تبيح لليهود اقتراف الشر ، بجميع الوانه واساليبه اينما حلوا ، وحيثما ارتحلوا .

لقد استضافتهم الدول الاوروبية مشفقة عليهم من طغيان الرومان الذين مزقوهم شر ممزق ، ولكن تلك الدول ما كادت تشعر بوطأة افعالهم حتى بدأت هي الاخرى تنبذهم ، وتضحي بكل شيء في سبيل طردهم والخلاص منهم ، وقذفهم خارج حدودها .

فابريطانيا استقبلت طوائف اليهود الزاحفة اليها من الشرق بالترحاب والارتياح ، ولكنها ما لبثت ان تبينت غرابة اطوارهم وانحلال اخلاقهم وفساد عقائدهم واقراضهم المال بالربا الفاحش مما كاد يودى باقتصادها ، مما جعلها تتحين الفرص للخلاص منهم . وعندما تولى الملك ادوارد الاول عرش بريطانيا سنة ١٢٧٢ م ورأى ما رأى من جرائمهم امر بترحيلهم .. فتم له ما اراد وتنعمت بلاده بالهدوء والطمأنينة زهاء ثلاثة قرون ، الا انهم تمكنوا من العودة مرة اخرى وذلك في ظل حكم كرومويل الذى رشوه بمبالغ كبيرة .. ما لبثوا ان سيطروا على بيوت المال والاقتصاد والصحافة والسياسة ، مما مكنهم من ان ينشبوا اظافرهم في جسم بريطانيا ، ويسخروها لمصلحتهم ويوجهوها نحو اهدافهم .

وفي اسبانيا عاش اليهود منعزلين عن الشعب كعادتهم في احيائهم البعيدة يمارسون تعاليمهم الهدامة وتقاليدهم المريبة البالية ، وكانوا ينتهزون الفرص ويحسنون استغلالها فأثروا ثراء فاحشاً نتيجة ممارستهم للربا والسرقة ... وبلغ الحال ان الكثير من املاك الكنائس المسيحية اصبحت مرهونة لهم .. ولم يكتف اليهود بكل ذلك ، بل اسفرت كراهيتهم الشديده للدين المسيحي عن حرب شعواء شنوها ضد ذلك الدين ، مما حدا بالشعب الاسباني ان يهب لمقاومة خيانات اليهود .. وهاجمهم الشعب في احيائهم وبطش ببعضهم ، وقدم بعضهم الاخر الى المحاكم ، وكادت الفوضى تعم البلاد نتيجة ذلك فأصدر الملك فرديناند عام ١٤٩٢ م مرسوماً يقضى بطردهم خارج البلاد ، فغادرها اكثر من نصف مليون يهودى ذهب بعضهم الى البرتغال وتفرق بعضهم الاخر في فرنسا وبلجيكا وهولندا .. ولكنهم لوقاحتهم تسللوا من جديد الى اسبانيا وكونوا قوة ساعدت بريطانيا في حربها ضد اسبانيا في القرن السابع عشر مقدمين بذلك مثلا جديداً من امثلة الخيانة والغدر وهكذا هم اليهود دائماً عناصر فاسدة منحلة هدامة خائنة ، تبيع نفسها لمن يدفع ثمنا اكثر ، دون اى اعتبار ، لاى مبدأ شريف

وفي روسيا عاش اليهود كما عاشوا في باقي الدول مما اثار النفوس ضدهم ، وفي سنة ١٨٨١ اغتالوا القيصر اسكندر الثاني قيصر روسيا ، فثار الشعب ضدهم مما ادى الى تشريدهم في غربي اوروبا وامريكا .

واما في فرنسا فقد اتبع اليهود الاساليب الهدامة نفسها فمارسوا الربا الفاحش على اوسع نطاق ، ورهنوا الاراضي ، ولم تنج الكنائس من جشعهم فرهنوا املاكهم مما دفع لويس اغسطس الى طردهم ، ولكنهم عادوا الى فرنسا بطرقهم الملتوية بعد وفاة اغسطس ، وفي عهد لويس التاسع اكتشفت المخازى الواردة في التلمود فأحرقة وحرم تداوله وفي عهد فيليب ثار الشعب ضدهم ، واستمرت الثورة حتى سنة ١٣٤١ عندما قرر الفرنسيون استئصال هذه الفئة الباغية التي عاثت في البلاد فسادا فزحفت عليهم الجموع تقتل وتذبح من تقابله منهم وهرب من نجا خارج فرنسا ، حتى انه في سنة ١٤٩٤ لم يكن في فرنسا يهودى واحد ، الا انهم ما ان سمعوا بالثورة الفرنسية التي قامت سنة ١٧٩٠ ، حتى سارعوا بالرجوع اليها ، وتبوأوا الظلال الوارفة لمبادئها السمحه ، الحرية والاخاء والمساواه ، وعندما نشبت الحرب بين فرنسا والمانيا سنة ١٨٩٤ استل اليهود سيف الخيانة قبل أن يستقر في غمده ، وباعوا الاسرار العسكرية الفرنسية الى عدوة فرنسا اللدود المانيا .

—يتبع—

يسعد صباحك

لو طرحنا على انفسنا هذا السؤال .اين يقع الكتاب من انفسنا ! هل ننزله المنزلة اللائقة به وهل نقربه من قلوبنا ونمنحه ما يستحق من عناية ورعاية واهتمام ، فهل يحمل جوابنا على هذا السؤال الحساس بعض الصراحة ! فاذا كان الأمر كذلك فلا بد لنا من القاء نظرة على المواطن في الطرق والشوارع والساحات والمتنزهات ووسائل النقل والاماكن العامة . . هل نرى الكتاب في متناول يده وهل يتصفحه او يحمله او يضمه على مقربة منه والحقيقة المرة.. اننا لا نرى اثراً من ذلك الامر الذي يرسم الجواب واضحاً وهو . . ان المواطن لا يقرأ . وعندما لا يقرأ الانسان يصبح بمعزل عن الثقافة والحضارة ، ويكون كمن سار فجأة في مدينة لم يسبق له ان رآها من قبل انه يجد الكثير الكثير من المشاق لدى سيره وتحركه ويصادفه العناء اينما حل وحيثما توجه . واذا كنا لا نقرأ فمعنى ذلك اننا لا نقدر او نتصور كم نحن مخطئون بحق انفسنا وحق شعبنا ووطننا . . اننا عندما لا نقراء نكون الى الجهل اقرب . . ومتى افاد الجاهل الوطن ! يقول احد كبار علماء النفس ان الذي لا يقرأ ضرير ودرب الضرير ليس سهلا . وطبيعي الا يستوى الاعمى والمبصر . ولعمري تلك رسالة الإعلام الخيرة وهي ان تذكر المواطن بأن يقرأ ويقرأ ليتاح له مجال الاطلاع والمعرفة .

ونظرة الى الشعوب الراقية اليوم،هاتيك الشعوب التي كانت امتنا بالأمس استاذها ، نظرة الى الناس هناك ،في الطرق والشوارع والساحات والمتنزهات ووسائل النقل والأماكن العامة تبصر الكتاب بين الايدي تحتضنه بلهفة وشوق، والعيون الظمأى الى احتواء العرفان تلتهمه التهاماً ، لكي تفهم وقتها بما يعود عليها بالنفع ويوسع آفاقها الذهنية بالمعلومات العامة والاغتراف من ينبوع المدنية اكثر ذلكم ان الناس هناك يشعرون بأنهم اذا تركوا الكتاب ، يكونون قد هجروا السير في دروب النور وخرجوا عن مجال الوعي وخير اليقظة من هنا فانهم . . هناك . . يقبلون على القراءة اقبالا منقطع النظير ليسايروا روح العصر ويواكبوا ركب الحضارة . وبديهي ان الفوائد الجمة التي نجنيها من القراءة والمطالعة لا تحصى ولا تعد ، وفي طليعتها قتل الفراغ ، والفراغ مفسد ثم المتعة والعظة وارواء ظمأ العقل بما نقراء مما نغني به مخيلاتنا من علم ومعرفة .

لقد كان العرب اسبق الأمم الى تقدير الكتاب والاقبال على المطالعة ولقد مجد ادباؤهم ورجال الفكر عندهم الكتاب عبر العصور ، وكان العرب في طليعة من انشأ دور الكتب وحرصوا على ان تضم الرائع الثمين منها في كل علم وادب وفن ، والدليل اليوم ان الخالد مما تبقى من هذه الكتب موجود في اكبر دور الكتب العالمية مما لا يدع مجالا للشك بأننا امة المطالعة والقراءة والعلم وحب الكتب واقتنائها .

وبعد ، وايضاً ، فنحن امة ؛ اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. وامة . وما اوتيتم من العلم الا قليلا.» وقل رب زدني علماً » .

فهل نذكر اليوم وغداً الكتاب القريب البعيد ! .

فنفتحه وننقب عن كنوزه التي هي انفس الكنوز في الدنيا ! .

سليمان المشيني

وها هي زوجة هس ونجله «دودلف» يأتيان ثانية لزيارته وكانت الساعة لدى وصولهما قد بلغت العاشرة والدقيقة الخمسين صباحاً ، واتجها نحو بوابة سجن « سباندو » وكانت زوجته تحمل بيدها باقة ثمينة من الزهور ونزولا على رغبته ... رجال الصحافة والتلفزيون ومصوري الأخبار الذين تجمعوا عند بوابة السجن ادارت وجهها سراعاً حيث التقطوا لها ولابنها صوراً خاطفة ، ولدى دخولهما مكتب مدراء السجن رفعت الزوجة الغطاء عن باقة الزهور وسألت المدراء قائلة ؛

من أسرار الحرب العالمية الثانية

أسرة « هس » تزوره ثانية

ترجمة : يعقوب السلطي

« هل تسمحون لي بتقديم هذه الباقة لزوجي ! » .

وللحال انبرى مدير السجن السوفياتي وتقدم نحوها خطوة واحدة وقال ؛

« كلا . . ! انك لا تستطيعين ذلك لانه مخالف للانظمة والتعليمات».

ولكن الزوجة التي كانت ترتدي معطفاً مصنوعاً من وبر الجمال توسلت اليه بصوت رقيق وعينين حزينتين قائلة ؛

« ان موعد عيد ميلاده سيحين بعد يومين ، وارجوك بحرارة ان تتلطف وتقدم له هذه الباقة بعد مغادرتنا السجن ! »

فكرر المدير الروسي قوله ؛ —

« كلا اننا لا نستطيع ذلك مطلقاً..»

وبقيت الباقة على طاولة مدراء السجن .

لقد تقرر في هذه الزيارة ان يختلي السجين هس بزوجته ونجله على انفراد لمدة نصف ساعة لكل منهما وهكذا كان . . ولما غادرت زوجة هس ونجلها السجن أخذت معها باقة الزهور التي كانت قد احضرتها والدموع تترقرق في مآقيها . . ! .

السجين هس يعاني مشكلة صعبة

قال الكولونيل بيرد مدير السجن الأمريكي ان « رودولف هس » حدثه ذات يوم — بينما كان يسير واياه في ساحة حديقة السجن قائلا ؛ —

« أمامي اليوم واجب عسير جداً يستلزم مني الكثير من التفكير وذلك بأن حماتي ستبلغ قريبا عامها التسعين، واني في سبيل تسطير رسالة اليها ، وان كتابة مثل هذه الرسالة شاق جداً . ! اذ ماذا تتوقع مني سيدة في التسعين من عمرها ، ان اتمنى لها وهي طاعنة في السن ، خاصة وانها قد نعمت بحياة مديدة سعيدة وسيجتمع الأقرباء من مختلف جهات المانيا للاحتفال بمناسبة عيد ميلادها ، وان اعظم شيء أستطيعه ، يا حضرة الكولونيل ، هو ان أكون في عداد المحتفلين في هذه المناسبة وذلك بالذهاب الى مدينة (بريمن) لاشارك في الاحتفال مع كافة الأقارب ..! » .

عندها نظرت في وجه هس باستغراب لانه كان جاداً فيما يقول ، وللحال بادرني بقوله

« لا تبتسم متعجباً ، لانني قد امضيت عندكم في هذا السجن قرابة الثلاثين عاماً متواصلة ، لذلك فانني اتصور بأنه ليس هنالك سبباً مشروع على هذه الأرض يحرمني من الحصول على اجازة يومين على الأقل لحسن سلوكي عندكم . . ! ! . وسأعود بعدهما الى سجن سباندو . . .

أجل . . أنني سأعود حقاً . . » .

« هس غير نادم على خدمته » نائباً للزعيم هتلر

ويقول الكولونيل بيرد انه اخذ ذات يوم الى هس قصاصة من مجلة (البلاي بوي) وهي مجلة ماجنة للشباب وكانت تحتوي على مقابلة اجرتها المجلة من « البرت سبير » الذي كان زميلا سابقاً لرودولف هس في سجن سباندو حيث أدلى في تلك المقابلة بما يلي ؛—

« لقد كان هنالك شعور شامل نحو هتلر وأنه لم يعرف او يقابل احداً بمثل ذلك الشعور الميت الذي لدى هتلر حتى ترك انطباعاً لدى الجميع بانه ميت الضمير وفاقد الاحساس ... »

ولدى قراءتي هذه الكلمات على مسامع هس قال لي ؛

« ان هذا قد يكون هو الصحيح عن هتلر وان ما قاله زميلي السجين السابق سبير هو الصواب بعينه ولكنني لا أستطيع ان اتصور كيف سمح لنفسه ان يجرى مثل هذه المقابلة في مجلة ماجنة كلها صور عاريات وعراة ! ! ان ذلك لمزعج حقاً . . ! ! » .

وبينما كان السجين العجوز — متمدداً على سريره في لباسه القطني المتغضن وفوقه قميص أبيض فضفاض يتدلى نصفه من فوق بنطاله توقف عن الكلام واستسلم لتفكير عميق كأنه يستعيد به ذكرياته القديمة وقد شاهدت عينيه تدوران في تجويفيهما حتى كاد حاجباه ان يخفياهما عن ناظري وللحال قطعت عليه صمته قائلا ؛ —

« قل لي يا مستر هس ، لو عاد لك الزمان من جديد فهل تتصرف كما تصرفت . . ؟ » .

فسألني قائلا ؛ « ماذا تعني ..؟ » .

أجبته ؛ « لو انك درست الجغرافية السياسية وانغمست فيها تماماً فهل تقدم على الخدمة تحت امرة شخص مثل أدولف هتلر . . ! » أجابني بسرعة وبدون تردد ؛ — « أجل ! سأفعل ذلك حتماً ولن أحيد عن نفس الخط الذي انتهجته وسأنتهي هنا في سجن سباندو وسأطير طبعاً الى المملكة المتحدة لانني أومن بعقيدة راسخة لن أحيد عنها ولو لم يكن هنالك سوى هذا الطريق ليلوغها ، وحتى انني عندما أدركت تماماً بأن حربنا كانت تسير نحو الفشل المحتم وماذا سيحل من جرائها بالمانيا كنت على يقين بأن هنالك طريقاً واحداً فقط هو ان نعقد صلحاً مع بريطانيا وكان ذلك هو ما يريده هتلر أيضا . اجل . . لقد كنت مكرساً نفسي لهدف رفيع آمنت به وعملت من أجله حتى ولو كان معنى ذلك الحرب من أجل توسيع حدود المانيا بقوة السلاح مهما بلغ الثمن وعظمت التكاليف.» واستطرد قائلا ؛ —

« ان رغباتي المخلصة منذ البداية هي ان اعيد لالمانيا سموها وعظمتها ومكانتها العلية التي كانت لها قبل الحرب العالمية الأولى وهذا ما كان يراود ذهني ويزحم خاطري عندما انخرطت في ميدان السياسة الفعلي عام ١٩٢٣ وانا شاب في مقتبل العمر فألقيت بنفسي في خضم هذه الاهداف الشريفة ! ! .» وواصل هس حديثه قائلا ؛ —

« قل لي يا كولونيل هل هنالك شاب في عالم السياسة اليوم لا يهمه أمر تحسين احوال وظروف بلاده في هذه الآونة الراهنة . . ! » .

فأجبته ؛ — « ان الحقيقة التي أود ان اعرفها منك يا مستر هس هي ؛ هل ستخدم ثانية تحت امرة هتلر لو عادت دوره الزمن من جديد ! ! » .

فنظر الي شزراً من وراء زجاجة نظارتيه وفكه البارز يتحرك قائلا ؛—

« طبعاً يا كولونيل بيرد ..! انني سأفعل ذلك من جديد ولن أدع الفرصة التي بها استطيع ان اخدم تحت امرة هتلر وكاتب له ان تفوتني كرجل كرست حياتي وتفني لواجباتي الوطنية.»

واعدت السؤال ثانية على مسامع هس عله يفصح لي عن اسباب طيرانه الى انكلترا وعما اذا كان هتلر قد علم عنه سلفاً وفيما اذا كان هس يعلم مسبقاً — على حد زعم الروس — بغزو المانيا لروسيا . . ولكن اجوبته لي كانت غامضة واحيانا ناقصة ومراراً كان يقول . . لا أتذكر . . .

ذكريات مثيره

عندها عمدت الى بادرة شجاعة وهي انه كان بين أمتعة « هس » التي جاءت معه الى سجن « سباندو » ، وكانت محفوظة في مستودعات ذلك السجن بعناية تامة ، بدلة طيار ارتداها عندما اقلع من المانيا الى انكلترا في مهمته الخاصة قبل ثلاثين عاماً ، والتي لم يشاهدها منذ سجنه ، وتصورت ان هذا اللباس سيثير كوامن ذكرياته وشجونه من جديد ، وكان هس جالساً على سريره يتناول السلطة من صحن بيده لدى دخولي الى غرفته فبادرته بقولي ؛ —

« هل تود ان تشاهد الطقم الذي كنت ترتديه يوم طرت من المانيا الى بريطانيا « سكوتلندا » . . ! فجحظت عيناه وقال ؛ —

« لله درك . . ! . . الآن..! » .

فقلت له ؛ « هيا » ، والحال انتعل حذاءه وسرنا بخفة ورشاقة عبر الحجر الفارغة والغرفة المجاورة الى سجنه حتى وصلنا المستودع ، وكنت في الصباح الباكر قد أخرجت الطقم الأزرق الرمادي الذي كان يرتديه الطيار لفترات ، والبدلة الجلدية البنية التي كان يرتديها « هس » وعلقتهما على باب خزانة الملابس والحال تقدم هس بخطوة سريعة امامي لدى مشاهدته تلك الملابس وأخذ يتلمس بدلته الجلدية وقال ؛ —

« يا العجب . . ! أنها بدلتي التي اخذتها من « اوغسبرغ » ، وأخذ يرفع السحاب وينزله باصبعه ، ويتلمس أكمامها ، وقال ؛ —

« ان جميع الاشياء فيها ما تزال تعمل بحالة جيدة ، انها تثبت جودة الصنعة الألمانية يا حضرة الكولونيل..! »

وبعدئذ تناول الخوذة الجلدية الناعمة وأمسك بها بين يديه وهو يستعيد ذكرياته القديمة وكأن فمه كان يتحرك الى طرفيه وقد غارت عيناه اللتان كادتا ان تخفيا من شعر حاجبيه الكثيفتين . وما لبث ان قال ؛ —

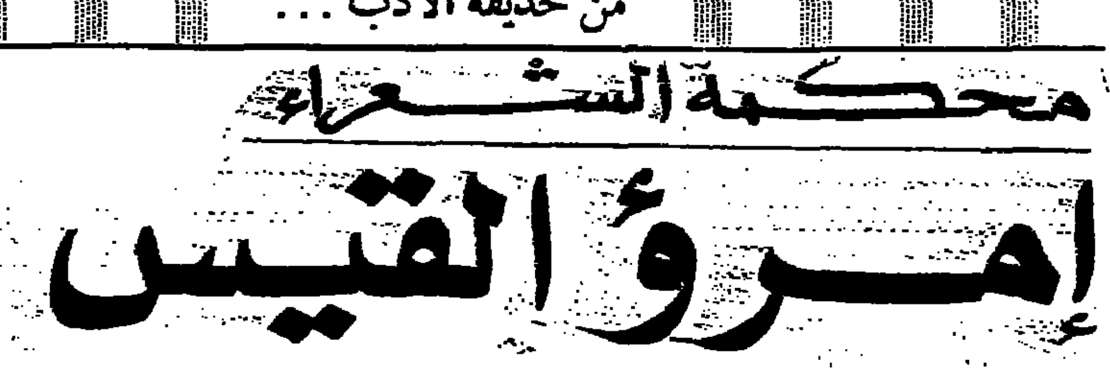
« أخ . . ان هذا الطقم ما زال بحالة جيدة ، والبدلة نظيفة وأنيقة وبحالة ممتازة ، كما ان الشارات الصفراء والفضية لم يعترها الصداء بل هي تلمع حتى الآن وكأنها جديدة بالرغم من مرور ثلاثين عاماً عليها مخزونة في مستودعات بريطانيا ونورمبرغ وسجن سباندو ولم يأكلها العث . . ! » وأخذ يتلمس بطانة الفرو في بدلته الجلدية وأخرج شارة الطيران الناعمة وقال ؛ —

« انظر الى هذه الشارة ، انها ما زالت حيث تركتها وقد حملتها مع صور عائلتي التي كانت مشاهدتي لها الأخيرة لها يوم العاشر من أيار لعام ١٩٤١ لكنها قد أخذت مني فيما بعد . . . » ثم التقط فرده حذاء الطيار الألماني المبطن بالفرو وقال ؛—

البقية على ص ٧

من حديقة الادب ...

محكمة الشعراء



امرؤ القيس

بقلم : محمد عبد الرحمن الختمان

« الشاعر الذي نافس أباه في حب احدى جواريه »

استدعيت حاجب المحكمة وطلبت منه أن يبحث عن الشاعر امرىء القيس ويأتيني به وانطلق الحاجب في الهزيع الأخير من الليل ليبحث عن الشاعر . وجلست انتظر واحدث نفسي قائلا : لله درك ايها الحاجب أين ستجد امرأ القيس لا بد أن تذرع الجزيرة العربية من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب وقد لا تجده . قد يكون في الشام او في القسطنطينية من يدري . لا بد أنك ستعود صفر اليدين . ولمت نفسي قائلا : اذا اردت ان تطاع فمر بما يستطاع لقد كلفت الرجل فوق استطاعته . وما هي الا لحظات حتى كان الحاجب يقف أمامي .

قلت : هل حضر الشاعر ؟ قال بلهجة المنتصر طبعا يا سيدي اكنت اذن عدت بدونه ؟! قلت : أين وجدته وماذا كان يفعل ؟ قال : وجدته بجانب الغدير في (دارة جلجل) وحوله مجموعة من الفتيات الكواعب وهو يشوي لهن اللحم ويطعمهن ورأيته يخص واحدة بطيب شوائه وأظنها يا سيدي محبوبته (عنيزة) .

قلت : جازاك الله ايها الحاجب لقد أسلت لعابي بحديثك عن اللحم المشوي ، اللحم الذي اصبح في هذا الوقت أغلى من الياقوت واندر من الخل الوفي .

قال – ضاحكا – ما دمنا لا نستطيع اكله حقيقة فلنأكله في الخيال .

قلت : دعنا من اللحم وناد الشاعر : ودخل الشاعر وإمارات النعمة بادية عليه فسلم وجلس .

قلت : لن نسألك عن اسمك لان لك عندنا اسماء عديدة ، بل سنسأل عما هو أهم من الاسم ، عن وجودك هل أنت حقا امرؤ القيس ، هل امرؤ القيس صاحب المعلقة المشهورة له وجود ام هو من نسج خيال الرواة .

قال : اتشك في وجودي يا سيدي وأنا بين يديك .

قلت : لست أنا الذي يشك بل ان بعض الدارسين ومؤرخي الأدب هم الذين شكوا وشككوا قال : لا يا سيدي انا امرؤ القيس بن حجر اكل المرار والملقب بالملك الضليل .

قلت : الاختلافات في اسمك ولقبك وكنيتك وبعض أخبارك هي التي جعلت بعض الدارسين ينكر وجودك فأنت امرؤ القيس ، وانت (حندج) وانت (قيس) ولقبك الملك الضليل مرة وذو القروح مرة اخرى اما كنيتك فأبو وهب تارة وابو الحارث طوراً وأبو زيد آناً . ثم تلوم المؤرخين بعد ذلك ان شكوا في وجودك !! .

قال : توالي العصور وكر الأيام يا سيدي جعلاني انسى الكثير مما مر بي في حياتي فكيف لا ينسى الاخرون خاصة وأن اعتماد العرب في زمني في نقل اخبارهم على الرواية والرواة . والذاكرة يا سيدي معرضة للنسيان

قلت : هذا صحيح ولكن من اين جاءتك هذه الاسماء وهذه الالقاب والكنى ؟

قال لم اكن الوحيد الذي كان اسمه امرأ القيس في الجزيرة العربية كان هنالك كثير من (المراقسة) وكنت اوبلا فخر – اشهرهم فاختلطت اسماؤهم بأسمي (وفي هذه اللحظة دخل رجل جميل السمت تبدو عليه مظاهر الوقار ووقف الى جانب الشاعر وحين اتم الشاعر قوله انتبه للرجل وقال (اليس كذلك ايها المحامي) قال : ان هذه الاختلافات التي ذكرتها في اسم الشاعر وكنيته ولقبه هي اكبر دليل على وجود الشاعر فالخلاف لاينشأ عن معدوم بل ينشأ عن معلوم . ثم توقف المحامي وعاد لحظة ليقول : انسيت يا سيدى القاضي شاعر اليونان العظيم (هوميروس) كيف اختلف المؤرخون في اسمه ومنهم من انكر وجوده . وابو هريرة الصحابي الجليل الم يختلفوا في اسمه في الجاهلية والاسلام وفي اسم ابيه ولكن اينكر احد وجود ابي هريرة

البقية على ص ٧

أضف إلى ... معلوماتك

اعداد سليمان المشيني

الفارابي ، هو الفيلسوف العربي الخالد وصاحب مذهب خاص في الفلسفة سمي من بعده و بفلسفة الفارابي »» وقد عني بشرح آراء المعلم الاول ارسطو ولا سيما ما يتعلق بالمنطق لتقريب فهمه الى معاصريه .

والفارابي هو المعلم الثاني وصاحب الكتب الرائعة التالية : آراء اهل المدينة الفاضلة ، احصاء العلوم ، وما ينبغي ان يقدم قبل تعلم الفلسفة وكتاب الموسيقى الكبير وكلام في الموسيقى وكتاب في إحصاء الإيقاع

ولد الفارابي ، ابو نصر محمد ، في مقاطعة فاراب بخراسان عام ثمانمئة واثنين وسبعين وعمر حوالي الثمانين عاما وتوفي في دمشق .

انهى علومه في بغداد مهد الحضارة في العصر العباسي ثم التحق بحاشية سيف الدولة الحمداني امير حلب وكانت الموسيقى رسوله اليه .

كان صافي الروح طاهر النفس زاهداً راضياً قانعاً ، دائم الفكر والتأمل يقضي وقته بدراسة المذاهب الفلسفية واستيعابها ، مما جعله بحق اكبر فلاسفة العرب دراية بشتى العلوم والفنون وبلغت مؤلفاته ورسائله المئة عالج فيها الفلسفة بعلومها والفلك والمنطق والعدد والهندسة والموسيقى والرياضيات واللغات والطب اما بصدد الموسيقى فقد ابتكر اكثر من آلة موسيقية شبيهة بالقانون .

ويظل الفارابي المعلم الثاني وهو اول من وضع النواة لدائرة المعارف الانسيكلوبيديا .

مشاعل على الطريق

شعر المقدم عبد المجيد المهدي

جنودنا الشجعان
ساروا على الطريق الحق يهتفون
لبيك يا اردننا . لبيك يا اردننا
يا جبهة الأسود
وراية الصمود
ياقلعة الأبطال
نريد ان نكون قدوة
نريد ان نكون في الامام
وخطونا يهز جحفل الظلام
مجاهدين في سبيل الله
مدافعين عن حمى العرب
نريد ان نظل واقفين
نقارع الاهوال والنابالم
لنسترد ارضنا
ونستعيد قدسنا
ويرجع الاخوان والاصحاب والأحباب
يلتقوا في ساحة الامان
فيمرح الزيتون والنخيل والرمان
ويزهر الليمون
وتبسم الكروم
فتجزل العطاء – للابناء
لبيك يا أردننا – لبيك يا اردننا هذا جوابنا
ارواحنا فداك
اجسادنا ثراك
وانت في عيوننا . . وانت في دمائنا
ارادة التصميم والبقاء
إسطورة الشروق والفداء
والحب كل الحب في رضاك
فهذه رسومنا . . تذكر الجميع
بأننا من أمة العرب
واننا من روحها الوثاب ، وعزمها الاكيد
وصوتها الخفاق بالشباب
لقد هزئنا بالصعاب
وصافحنا الردى . . في السهل . . في السفح وفي الهضاب
دماؤنا هدية لشعبنا وجيشنا لارضنا وقدسنا
ليكتبوا بها انا هنا باقون
عضاتنا حراب . . تدمي خطى الأعداء
أرواحنا ظمأى لهبة الرجال
وزخة الرصاص في الميدان
ليثأروا لنا من الشيطان
من العدو الماكر الغدار
من قاتل اتى الديار
وأنشب الانياب والاظفار
يهدم البيوت . . يسجن الشباب
يعذب الأطفال والشيوخ
يهجر السكان . . ليفرغ المكان
يا أيها الاخوان
تمسكوا بالارض – هذي أرضنا
وهذه أعصابنا
تشدنا مع التاريخ
فلكل ذرة من الثرى
وكل نسمة من الهواء
وكل تلة وأي منحنى
يروي لكم حكاية الآباء والأجداد
كانت جباههم تطاول السماء
تعانق الخلود
فأورثونا عز النفوس والاباء
وجرأة في الحق لا تهاب
لئن وهبنا روحنا لله مخلصين
فاننا نطالب الجميع اخواننا الجنود
ان يسألوا عن أخوة صغار – ابنائنا الصغار
نريدهم ان ينشأوا على الجهاد
في سمعهم انشودة الشهيد
بوركتمو يا أيها الأبطال
ضحيتم لتشيدوا الحرية
وتصوغوا صرحا من مجد
وتعيدوا الحق لاهل الحق
وسبقتم في الصف
وهزئتم بالحتف
لتنالوا شرفا جل عن الوصف
مهما حاولنا ان نكرمكم
مهما حاولنا ان نمدحكم
فالمدح امامكم يصغر
والقول امامكم يعجز
عن شرح او تبيان
كلماتي من وهج شهادتكم تشتعل
وحروفي من طهر نجيعكم تعطر
وبياني من خجل يعتذر
فهنيئا لكم يا أبطال الاردن
يا شهداء في الغور
ويا شهداء في الخندق
ويا شهداء في الجبل وعلى طول النهر
رددتم صوتا يعلو كالاعصار
يتفجر حزما كالبركان
سيظل صداه يدوي في الاعماق
ينمو بصدور مؤمنة ترعاه
تتناقله الأجيال
حتى تتحقق آمال
وتعود الدار لاصل الدار
وترفرف رايات النصر
وتعم البشرى والفرحة
ويصلي الجند صلاة الجمعة في الأقصى
فلعل صلاح الدين يحيينا .
ويلاقينا ننشد في القدس اغانينا
فيكون الابناء وفوا بالعهد
وقضوا كالبرق على الدرب
لا تثنيهم أخطار
فسواعدهم تصنع فجرا
وقلوبهم قدت من صخر
لا تعرف خوفا او رهبة
لا تخضع الا لله
حييتم يا شهداء الجيش العربي
ما أنتم ذكرى لكن أحياء
ورموز وضاءة – بعقيدتنا
ما أنتم الا أعلام منتصبة لحياة الشعب
وشواهد حق لعلو الهمة
ودلائل صدق لكفاح لا يتوقف
ما انتم الا قصص ترويها الأمة في درب النصر
وحياة تتجدد بعطائكمو
يا من سطرتم بدمائكمو
آمال الوطن الكبرى
ومصالحه المشروعة
انا نذكركم يا أخوة – معتزين بماضيكم
فنرى فيه الصدق
ونرى فيه الايمانا
وثباتاً وجهاداً ورجولة
ويتوج هذا الكل بطولة
منحتنا أملا ورجاء
يفتح ابواب المستقبل
ستمر جنود الجيش العربي
بخطى ثابتة وقوية
وبأيديهم صور الشهداء
فيهلل ويكبر جيش الابطال
ويحيط الاقصى بقلوب خاشعة
ويطهر أرض المحراب – والمهد وما حوله
من دنس الأشرار
حييتم يا أخواننا نذكركم
بالخير وبالاعجاب وبالفخر
نذكركم في التدريب وفي الميدان
واذا ما قمنا للعمل مع ضوء الشمس
وهناك على ارض المعركة
فهنيئا لكم بالجنة
وهنيئا لكم الراحة في رضوان الله
أديتم واجبكم بأمانة
حتى اصبحتم للاردن عنوانه .

محكمة الشعراء _ تتمة _

قلت : طبعاً لا . قال المحامي (وقد تفتحت شهيته للكلام)وامر اخر ياسيدى ما الغرابة في ان يكون اسم الشاعر امرؤ القيس ولقبه ذو القروح أو الملك الضليل ، فا لضليل مبالغة لانه ضل وتاه في البلدان وهو يبحث عن ملك ابيه الضائع ، وذو القروح لما حدث له من علة في جسمه في نهاية عمره . قلت ؛ لقد سلمنا بوجودك ايها الشاعر .

قال هامساً ساخرا وهو يظنني لااسمعه ، الحمد لله ، يريد ان يحملني جميلا با عترافه بوجودى وانا اقف بين يديه وكأنه ان لم يعترف بي الغيت من الوجود .

قلت دع عنك هذا الهمس لقد سمعت ما قلت (فبدت عليه علائم الارتباك والخجل ولم يدر بماذايجيب قلت لا بأس عليك قل لي ايها الشاعر الامير لم طردك ابوك منبيته في صدر شبابك .

قال؛لانني كنتاقول الشعرولاينبغي لمثلي وانا اميروابنملك ان اقول الشعر قلت (وقد تبينت التصنع والكذب في هذا الجواب) لا ليس هذا هو السبب ان قول الشعر لا يعيب احدا وخاصة عند العرب ان الشاعريةنعما يرزقها الانسان ويفاخر بها اتنسايها الشاعر ان خالك المهلهل التغلبي كان شاعرا وان عميك سلمة ومعد يكرب كانا شاعرين ، وان احد اجدادك وهو حجر كان شاعرا مشهوراً (ثمالتفت للمحامي) وقلت ما لك ايها المحامي لاتجيب .

قال؛ طرده ابوه يا سيدى للهوه ومجونه وشربه الخمرة وعدم اهتمامه بأمور الملك قلت ؛ وهذا ايضا ليس الجواب الشافي ففي بيئة امر القيس لم يكن اللهو مستغرباً ولم يكن شرب الخمرة محرماً او مستهجناً وفوق ذلك فلم يكن امرؤ القيس اكبراخوته والمهيأ لاستلام الحكم بعد ابيه (ثم التفت للشاعر) وقلت الم تكن ايها الشاعر اصغر اخوتك قال ؛ نعم قال؛ نعم يا سيدى قلت لا بد ان هناكسبب اعمق من هذه الاسباب التي ذكرتموها قال المحامي الحقيقة يا سيدى اقول ان غضبة الاب على ابنه الشاعر لم تتمثل في الطرد فقط ، قلت (يا ستغراب) وهل هناك ما هو اقسى من الطرد . قال: نعم الموت لقد همالاب بقتل ابنه فأسلمه لاحد الخدم وامره ان يقتله ويقتلع عينيه ويأتيه بهما ولكن الخادم خاف العاقبة فقد تثور عاطفة الابوة فماذا يكون مصير الخادم .

قلت ؛ قصة عجيبة ، اكل ايها المحامي اكل .

قال —مواصلا حديثه—فما كان من الخادم الا ان اطلق سراح الابن واحضر للأب عيني غزال مدعيا انهما عينا امرئ القيس .

قلت : هكذا اذن ؟ ولعلك تدعي ايها المحامي وموكلك ان السبب قول الشعر واللهو والانصراف عن شؤون الحكم: ؟ (ثم اطرقت لحظة) وقلت ؛ قل الحقيقة ايها الشاعر لاتدوان ولا يحاول التملص قال كالمغلوب على امره — سأقولها وامري لله ، كانت هناك جارية جميلة من جوارى والدى فاحببتها وتغزلت بها ولم اكن اعلم أن والدى يهيم بها حباً ، فحين علم والدى بحبي وعشقي لمحبوبتة وتغزلي بها طار صوابه ودبت الغيرة في صدره حين راى ابنه ينافسه في حب فتاه ولاتنس يا سيدى انه كان شيخاً كبيراً وكنت فتى يا فعاً ولعلها كانتتفضلني عليه ، قلت هذا سبب معقول لغضبه عليك وانت تستحق هذه الغضبه قال هي التي احبتني ما ذنبي ؟ ثم لاتنسى اني كنت في عز الشباب ، قلت هذا ليس عذرا والان هل ذهبت حقاً الى القسطنطينيةواستنجدتبامبراطورالروم .

قال نعم قلت وهل تغزلت با بنته فغضب والبسك حلة مسمومه وقضى عليك قال — مستغرباً— تغزلت بإبنته؟ والبسنى حلة مسمومة قضت علي؟! من اين لكم هذه المعلومات ! قلت ، المؤرخون يقولون ذلك .

قال ؛ لقد ذهبت الى الروم مستنجداً ولم اذهب خاطباً او متغزلا وكنت في تلك السن بعيداً عن اللهو والمجون ، ثم انه لم يلبسني حلة مسمومة كيف تكون الحلة مسمومة لو فكرتم قليلا في امر هذه الحلة لعرفتم انها — مزعومة ، قلت ؛ ولكن ما سبب موتك قال ؛ اصابني داء خبيث اسمه الجدرى فقضى علي . وهنا نهض المحامي وطلب الاذن بالكلام وقال، يا سيدى القاضي لم يكن هذا الداء الخبيث معروفاً في بلاد العرب فحين اصيب به موكلي في ارض الروم لم يستطع العرب ان يفسروه فا خترعوا له هذه الحلة المزعومة التي يلبسها الانسان فيتساقط لحمه تساقطاً .!!

وبدأت تباشير الفجر تلوح في الافق واخذ صوت المؤذن بندائهالخالد الله اكبر يبدد السكون الذى يرين على الكون وانشغلت بالذكر وحين تلاشى صوت المؤذن تطلعت حولي فلم اجد احداً .



اسرة هس تزوره ثانية _ تتمة —

« لقد كان هذا معي في «ذورمبرغ» لكنهم أخذوه مني عندما أتوا بي الى هنا ، وقد يكون هذا الحذاء مفيداً لي في الشقاء ياكولونيل . . »وأضاف قائلا : — .

« ماذا سيحدث لهذا الطقم ،وتلك البدلة ، وذلك الحذاء اذا ما جادت الأيام باغلاق هذا السجن . . ! » أجابه الكولونيل ؛ — « ان التعليمات تقضي باتلاف هذه المهمات حرقاً ..».

فرد هس قائلا —

« ان هذا لأمر شائن .»

فقال الكولونيل « لانها ان تركت كما هي فقد تصبح ، كما اتصور ، من مخلفات النازية ذات القدسية الهامة .»

فقال هس « لماذا لا ترسل الى متحف الحرب الامبريالي في لندن حيث يوجد فيه موتور طيارتي وهذا افضل وأكثر جدوى ومعقولية من اتلافها بالنار لانني اعتبر ذلك عملا نابياً وبغيضاً . . » .

وما ان فرغ هس من تعليقه هذا حتى قام بتفتيش البدلة ثانية من الداخل وأشار قائلا

« انني لا أستطيع ان اجد عليها اسم صاحبها . . » فأجابه الكولونيل؛ « لقد قيل دائماً يا مستر هس ، بأن هذه البدلة ليست خاصتك ولكنك أخذتها عن طريق السهو قبل طيرانك من اوغسبرغ بسبب السرعة وأنها تخص طياراً آخر غيرك .» فأجاب هس « آه . . ان ذلك قد يكون صحيحاً ، لانني تناولتها عن علاقة بسرعة عندما لم اجد بدلتي ، اذ انني كنت دائماً أبدل ثيابي في غرفة الملابس في عنبر « اوغسبرغ » ، وأظن ان الرجل صاحب هذه البدلة ظل ينتظر طويلا دون ان يعرف مصيرها .»

ولما سرنا عائدين الى غرفة هس عبر حجرات السجن الفارغة أكد لي قائلا « لا بد وانك على صواب في زعمك عن صاحب هذه البذلة يـــا كولونيل » . واستمر قائلا —

« هنالك بعض الموسرين السخفاء الذين لا يجدون شيئاً ليتفقوا اموالهم عليه وقد يدفعون مبلغ (٥٠٠٠٠) دولار ثمنا لهذه البدلة وذلك الطقم ..!»

وقال الكولونيل ؛ —

« لقد قمت بمحاولة أخرى أثناء جلستنا في حديقة السجن لاستدرجه لكي يفصح عن اسباب طيرانه ولكنني فشلت ثانية » وفي خلال عودتنا الى غرفته قال لي هس » —

«. ياكولونيل انني أريد ان اقول شيئاً واحداً وهو بأنني لم أدرك قط ، عندما طرت الى انكلترا قبل (٣٠) عاماً بأن المقام سيستقر بي هنا في حديقة هذا السجن لأجلس تحت الشجرة التي كان قد غرسها الأميرال العظيم« دونيتس » ولاصغي الى تعليقات هيئة الاذاعة البريطانية حول اسباب طيراني الى بريطانيا ، وان الأمور والقضايا التي كانت قائمة قبل ثلاثين عاماً كانت اكثر اثارة واهمية بالنسبة لي في ذلك الحين اكثر مما هي في نظري اليوم » .

حديث الذكريات

في زحمة الحاضر نحاول ان نتذكر الماضي لنتعرف على جوانبه المشرقة ، ولعلنا نصيب كبد الحقيقة اذا استعرضنا ذلك الماضي مع شخصيات عاشت تجارب معينه اذ ربما تلقي ضوءاً اوتنير درباً ، وحديثنا اليوم مع جندي عاش حقبة من عمره في جيشنا الاردني الباسل هو اللواء الركن المتقاعد يوسف كعوش ،وقد ابتدائه باعطائي لمحه عن حياته فقال :

اعداد : نزار عبد الهادي

بدأت حياتي المدرسية في قرية ميرون قضاء صفد ثم في ثانوية صفد في عام ١٩٤٦ كنت احد المتطوعين للاعارة كترجم في الجيش العربي ، لمدة شهر وبقيت كترجم ملكي في كتيبة المشاه الاولى حتى ١٩٤٨/٥/١٤ عندها خيرت بين الجندية او البقاء ملكي ولبست البدلة العسكرية واعطيت شهادة تعيين بالرغم من انني ملكي وقمت مقام ضابط استخبارات في الكتيبة ، دخلت الكتيبة صباح ٥/١٥/ وانتشرت في لواء السامرة وكان مركز قيادة الكتيبة في دير شرف ، تحركت الكتيبة في ٥/٢٤/ باتجاه منطقة القدس حيث تسلمت وحدات من الجيش العراقي بعض مراكز الكتيبة ويوم ٥/٢٥ وصلنا منطقة بدو والنبي صمويل وصباح ٥/٢٦ هاجمت سرية من الكتيبة معسكر الرادار وكان موقعاً حاكما احتله اليهود بعد نزوح البريطانيين وكان يقود السرية الملازم الاول سلامه عتيق وبعد قتال مجيد احتلت السرية مركز الرادار وقد جرح في المعركة قائد السرية ورفض ان يخلى الا بعد الاحتلال .

بعد ها احتلت الكتيبة مراكز دفاعية وتعرضت لهجمات من قبل العدو وكانت الكتيبه تصدها وبقينا في منطقة بدو حتى تم فرض الهدنة الاولى .

ومع نشوب القتال ثانية بعد انتهاء الهدنة الاولى كلفت الكتيبة با لنزول الى معسكر الجفتلك وبقينا لمدة ٤٨ ساعات ثم عود على بدء الى منطقة رام الله ومن هناك تحركت سرية مدرعات ومعها عناصر مشاه بقيادة الرئيس حمد ابوتخينة وكان ضابطا شجاعا وجريئاً ، وفي الطريق وردت اشارة لقيادة الكتيبة باقتحام العدو لمنطقتي اللد والرملة وبالرغم من ان هذه الامور لم تصل للرئيس حمد فقد اقتحم المنطقة بثلاث مدرعات وبعد ان وجد ان قوات العدو كبيرة وتغطي البلدتين مما اضطره الى الانسحاب

في ١٩٤٩/٨/١ التحقت بالخدمة العسكرية برتبة ملازم وبعد فترة من التدريب المقرر نقلت من الكتيبة الاولى وتسلمت قيادة سرية مناضلين في اواخر ٤٩ وكنت مرتبطا مع الكتيبة الخامسة وايقنت من خلال تجربتي في السرية انه يجب ان نتعلم الجندية بحق وكنت ابحث دائماً عن المصدر وكان قائد الكتيبة انجليزى .

لايفهم الا الجندية وبدأ يلبي رغبتي في التعليم ويزودني بالكراسات التي تبحث في كافة الامور العسكرية ، وباعتبارى الوحيد الذى كان يعرف اللغة الانكليزية في وحدتي لذا فقد استفدت كثيرا .

* ارسلت لدورة الرشاشات المتوسطة لعام ١٩٥١ في بريطانيا وكنت من المبرزين في الدورة وعينت بعدها آمر لجناح الرشاشات المتوسطة في العبدلي وباشرت في ترجمة جميع الكراسات والنشرات واستغرق ذلك ستة اشهر ثم وبعدها باشرت في التدريب .

* اصطدمت مع قائد المركز (فرانك ولدن) اذا اننا تجادلنا في نقطة تدريبية وكنت أقول الحقيقة وأصر هو ان الحقيقة ليست هكذا واستدعاني الى مكتبه وقال ان الكراسات هي من تأليفه عندها قلت لنعد الى الكراسات الحقيقية وبالفعل فقد عدنا ووجدنا ان ما قلته هو الصحيح عندها اعتذر وقال واصل ما تقوم به . كما حصل موقف اخر مماثل وبعدها لم يعد يتدخل في عملي وبعد مرور مدة سنتين لوجودي في مركز العبدلي طلب تجديد مدة خدمتي عندها قدمت له طلب خطي وقلت له لك ان تجدد المدة لكن ارجو الا تمددها .

عملت في كتيبة المشاة الثامنة كقائد فئة ، قائد سرية مساندة وقائد سرية مشاة لمدة ثلاث سنوات وبعدها اوفدت لانكلترا لحضور دورة قادة سرايا وهناك كنت من المبرزين في الكلية وانتدبت للعمل في الكلية العسكرية وأنا برتبة رئيس وقد عملت اركان حرب ومدرس للتعبئة والتاريخ العسكري في عام ١٩٥٩ ثم ذهبت الى كلية الاركان الامريكية وبعدها انتدبت انا والرائد حينئذ محمود شابسوغ وباشرنا في التحضير لكلية الأركان الأردنية

وبعد ستة اشهر نقل محمود شابسوغ واستلمت كلية الأركان حتى عام ١٩٦٣/١/١٢ وبعدها عملت ركن اول عمليات وتدريب في القيادة العامة وبعدها انتدبت للقيادة العربية الموحدة عام ٩٦٤ كركن عمليات الجبهة الوسطى .

وقد استدعاني الفريق عبد المنعم رياض في مركز القيادة المتقدم في عمان اعتبارا من يوم ١٩٦٧/٦/١ في قسم الخطط وقد استفدت من العمل حيث كنا نحصل على فكر جديد نتيجة نقاش العقول العسكرية الجيدة وقد كلفت حينها بترأس لجان دراسية عن مواضيع العمليات وكانت تنال أعجاب وتقدير المسؤولين .

في ٦٧/٩/١٧ عدت من القاهرة واستلمت مدرسة المشاة لمدة سنتين وهنا قاطعته قائلا الا تذكر لنا واقعة لطيفة حصلت معك سيدي فأجاب .

في تشرين عام ١٩٦٥ كنا في زيارة للسعودية لتفقد القوات المرابطة في تبوك وقد اخذنا طائرة سعودية لاستطلاع جنوب الأردن مع الفريق عبد المنعم رياض وقبل اقلاع الطائرة جاء من يقول بأن نكون حذرين لان في هذه الطائرة صيد ثمين وقد يستغل العدو وجودكم بالجو بمحاذاة نهر الأردن وكنت عندها بجانب رياض عندما قال افضل ان تسقط طائرتنا على ان نسلم لهم بذلك وقد قالها باللغة الانجليزية وبعدها طلبت منه ان يكمل سرد الذكريات بما فيها من عذوبة وأمل من خلال رؤياه لها فأجاب .



ثم عملت مديرا للتعبئة العامة لمدة سنة اخرى وبعدها مديراً لسلاح المشاة لمدة سبعة اشهر ثم مديرا للتدريب لمدة سنتين واخيرا مديرا للتوجيه المعنوي.

● **ما هي الامور التي كنت تمارسها خارج العمل وما ترى ان من الواجب ان تقوله ؟**

كنت اتتبع قراءة الفكر العسكري الحديث واقتبس منه ما يلائم جيشنا ومنطقتنا وكنت أصر على ذلك باسلوب واقعي وقد ادرك الجميع فيما بعد أن هذا هو النهج القويم ، وقد كتبت عدة نشرات منها الحرب الخاطفة وعن حرب العصابات والحرب غير النظامية وعمليات الانصار والقتال الليلي واعتقد لو اطلعت عليها حاليا لجددت عليها الكثير وذلك لتطور الفكر العسكري والتطور التكنولوجي الذي طرأ على معدات القتال وقد اظهرها حديثا عمليات الحرب الأخيرة كون العدو عامل متبدل ويجب ملاحقته بعقيدة عسكرية جديدة متطورة لافشال تطوره وتقدمه العسكري واسلوبه في تطبيق العقيدة .

● **اعتقد ان اللواء يوسف كعوش كان يمارس الكتابة فهلا أوضحت لنا ما هي كتبك وما رايك في كتابك الاخير ؟**

ألفت ثلاثة كتب (١) معارك شمال افريقيا بالاشتراك مع الرئيس المتقاعد محمود عبد الرزاق عام ١٩٥٨ [(٢) من أعمال تاريخنا العسكري عام ١٩٦١

(٣) معارك شمال غرب اوروبا عام ٩٦٣ عدا عن نشرات كثيرة في التاريخ العسكري .

واخيرا كتاب عن حرب رمضان واعتقد ان هذا الكتاب عملته للفائدة والتعليق على هذه الحرب من حيث الخطأ والصواب في المسائل العسكرية وخلصت منه لمعرفة الدروس المستفادة من هذه الحرب مع افراد فصل خاص للدروس التي ركز عليها العدو للاستفادة منها من هذه الحرب وأخذ يطور جيشه وعقيدته القتالية بالنسبة لمعطيات تلك الحرب كما اظهرت فيه نظره الى المستقبل وكيف يمكن ان يكون الصراع بيننا وبين العدو .

● **ما هو تقييمك لحياتك سيدي**

راضي عن حياتي كل الرضاء

● **ما هي حكمتك وماذا يتردد بين العقل والروح منك ؟**

امنت دائما بقومي لذا فوطني دائم على حق واعتبر ان التناقضات القائمة في الوطن العربي هي علامات صحة وسنقف على اقدامنا يوماً وحبذا لو عملت الأمة العربية بما عملت الصين قبل ٢٥ عاماً حيث استقدمت كافة المغتربين ليعملوا في نفس المكانة التي كانوا بها في الخارج وهذا ما حدا بدولة الصين من اللحاق بدول العالم ودخول ما اصطلح على تسميته العالم الذري .

● **ما هو منهاج عملك اليومي سيدي ؟**

لا أزال امارس النشاط الرياضي صباحا والكتابة المستمرة واقوم باعطاء محاضرات في التاريخ العسكري في الجامعة الأردنية .

● **فلتسأل نفسك يا سيدي ؟**

أسأل نفسي هل لدي عطاء لبني قومي ؟.

أجيب لدي الكثير لاني استطيع ان اوجه الشباب الوجهة العلمية نتيجة المرارة التي ذقناها .

● **ما هي اسعد لحظات عمرك؟**

عندما قامت القوات الأردنية والجيوش العربية بدخول فلسطين وعندما سقطت القدس القديمة في يد القوات الأردنية عام ١٩٤٨ وكذلك يوم تشكلت القيادة العربية الموحدة أيقنت ان الأمة العربية اصبحت اكثر منطقاً في تفكيرها لتحطيم الاسطورة الصهيونية وكذلك يوم العاشر من رمضان وبشكل عام اشعر بنشوة السعادة عندما اسمع عن اي مصدر عربي يوجه ضربة للعدو الصهيوني .

وهنا يقف مني الكلام ولا استطيع الا ان اودعه شاكراً .

من سجل الخالدين...



بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم.

صدق الله العظيم



الشهيد النائب احمد فرحان سليم ـ الكرك

- ولد شهيدنا البطل عام ١٩٢٩ في الكرك وعاش حياة البداوة الصافية والعروبة الاصيلة حيث الشجاعة والاقدام .
- انتسب لخدمة القوات المسلحة الأردنية بتاريخ ٩٥٢/١٢/١٧ تحدوه الرغبة الاكيدة ويدفعه الايمان القوي الى التخلي عن كل مباهج الحياة في سبيل خدمة بلده وقضيتها في أشرف ميدان .
- تنقل الشهيد اثناء خدمته في عدة وحدات كان فيها مثال ضابط الصف النشيط المؤمن والشجاع ، وقد ورد بالتقارير المكتومة المقدمة عنه انه: ضابط صف قدير في كل عمل يسند اليه وقد اكتسب بذلك اعجاب : ملائه ومرؤوسيه سواء بسواء .
- استشهد في تل الأربعين بتاريخ ٩٦٩/٦/٢٥ .

حياك الله يا شهيدنا البطل والرحمة لروحك الطاهرة .

رجالا مثل عمر

نظر عثمان بن عفان رضي الله عنه الى عير مقبلة ، وكان أبو ذر حاضرا، فقال له عثمان: ما كنت تحب ان تحمل هذه ؟ فقال ابو ذر رضي الله عنه : رجالا مثل عمر.

الشهيد الجندي احمد نجيب خلف ـ بيت راس اربد

- ولد شهيدنا البطل في بلدة بيت راس– اربد عام ١٩٤٦ وتعلم في مدارسها وشب على الشهامة والمروءة وحب الآخرين .
- انتسب للخدمة بالقوات المسلحة الاردنية بتاريخ ٩٦٤/٣/١٢ والتي هي خير وسيلة من خلالها يمكنه ان يقدم خدمة جليلة لبلاده التي هي أغلى شيء عنده ، وقد جاء بالتقارير المكتومة المقدمة بحقه ما يلي ، « جندي مخلص جدا في عمله وفي جميع ما يسند اليه من واجبات ، أمين ، متفاني ، يحبه الجميع .
- استشهد رحمه الله خلال حرب حزيران ٩٦٧ بالضفة الغربية على تراب الوطن الغالي عندما حوصر موقع بطاريته من قبل العدو وهو يدافع دفاع الابطال .

رحمك الله يا شهيدنا وجعل الجنة مأواك

من جوامع الكلم

بقلم الشيخ : نوح علي سلمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة)

الجنة هي امنية كل مؤمن بالله واليوم الآخر لانها تعني اشياء كثيرة، انها تعني الفوز برضوان الله تعالى، ورضوان الله هو اقصى غايات المؤمن وهل اعظم من ان يرضى الرب على العبد ؟ كم يغتبط الانسان اذا بلغه ان فلاناً المسؤول الكبير راضي عنه ! ان غبطته تزداد بازدياد مقام المسؤول الراضي ، فكيف اذا حصل على رضى من بيده ملكوت السموات والأرض ؟ . .

ودخول الجنة يعني ايضا تأمين المستقبل ، وكل انسان يهمه تأمين مستقبله ، انه يتعب ، وينصب ، ويضرب في فجاج الارض مغترباً ومسافرا ليتمتع بقية عمره بحياة مريحة ، وان كانت الى انقضاء على اي حال ، وان كانت لا تخلو من مكدرات حتما ، ومع ذلك فالناس يؤيدونه في سعيه ، ويشجعونه على المضي في عمله فكيف اذا حصل على حياة لا نهاية لها خالية من كل المنغصات فيها من المسرات لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ! صدق الله العظيم ؛ (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) .

اخيراً فان دخول الجنة يعني النجاة من النار ، واذا عرفنا ما هي النار ! وما حال اهلها !عرفنا مقدار سعادة من نجا منها ، اما هي ، فنار تلظى لا يصلاها الا الأشقى ، واما هم (فكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها) فما اسعد من صرفه الله عنها ، وصرفها عنه ولو الى غير نعيم ، فكيف ان صرف الى نعيم ! ودخول الجنة بكل ما يعنيه ليس بالامر العسير بل يسير على من يسره الله عليه انه يحتاج الى ايمان بالله وعمل صالح وتباعد عن الذنوب ، وليس في ذلك من امر عسير ، فالايمان بالله اقرب الى العقل من ايمان الانسان بنفسه ، والعمل الصالح تقتضيه سعادة الانسان على الأرض قبل سعادته في الجنة ، والمعصية يتنزه عنها العقل السليم قبل ان يتزهه عنها الشرع الحكيم ، فكيف اذا اتفق العقل والشرع . ان الامر بسيط كما نرى ولكن هناك نوازع تصرف المرء عن الصراط السوي ، هناك طيش الشباب، وغرور العلم ، وخداع النفس ، وشهوات الجسد ، ووسواس الشيطان، وتوهمات العقل ، وغيرها وغيرها من قطاع طريق العبد الى ربه ، وقد علم الله قوة هؤلاء الاعداء ، فجعل لعبده وسائل للنجاة يحبط بها كيدهم ، ويتخلص مما يعيقه عن دخول الجنة ، جعل له تلك المواسم التي يتخفف بها من ذنوبه ويضاعف حسناته ، ومن هذه المواسم ما يشير اليه حديث اليوم ، انه موسم الحج الذي تعيش ايامه الان وهو يأتي مباشرة بعد موسم الصوم ، فيكون تطهيرا بعد تطهير ، وثواباً بعد ثواب ، ولذا فليس بكثير ولا عجيب ان يكون جزاؤه الجنة ، ولكن بشرط ان يكون حجاً مبروراً ، والحج المبرور ما قصد به وجه الله لا الرياء والسمعة ، والتنزه والسياحة ، وما كان تام الاركان والواجبات والشروط فهو عبادة لا بد من مراعاة احكامها ، ولا بد من مراعاة آدابه ، لانه زيارة لبيت الله وعلى الزائر مراعاة الأدب ، والعلامة الفارقة للحج المبرور ان يكون الحاج بعده خيراً منه قبله ، وان يعود أكثر صلاحا واحسن اخلاقاً ، لقد عاد بكنز لا يقدر فليحافظ عليه .

وبعد فالواجب على من يرجو لقاء ربه ان يسعى في تحصيل حجة من هذا النوع ان استطاع اليها سبيلا فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وصدق رسول الله .

قرآن وسنة

قال تعالى « ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم ».

نزلت هذه الآية في اعراب بني تميم جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم – في وقت الظهيرة وكان من عادته ، صلوات الله عليه ، ان ينام القائلة ، فجعلوا ينادونه من وراء حجرته ، يا محمد ، يا محمد ان اخرج الينا فان « مدحنا زين » و« ذمنا شين » فاضطر النبي لفرط ادبه ان يخرج اليهم على استكراه منه لما فعلوا وكان الاقرع بن حابس احد جماعتهم هو الذي قال ؛ ان مدحنا زين وذمنا شين ؛ فقال النبي عليه السلام ردا عليه ؛ « ذاك الله » .

وتوضيح ذلك ؛ ان كلام « الاقرع ابن حابس » يعني ان من مدحه « بنو تميم » بلسان شاعرهم الذي هو الاقرع بن حابس نفسه فقد دفعوا قدره في الناس بمدحهم له « وان من ذموه فقد شانوه بذمهم له وخفضوا قدره فرد النبي عليهم هذا الغرور والادعاء » بأن الرافع الخافض هو الله بمدحه وثنائه للمرتفعين او بذمه وتقبيحه للمنخفضين .

وفي صنيع هؤلاء الاعراب مع النبي من الجلافة وقلة الذوق المعايب الاتية؛

١ – خطاب النبي باسمه المجرد بغير لقب الرسالة والنبوة مما ينبو عنه الذوق وتعف عنه السنة المهذبين من الناس ، لا سيما وانهم كانوا وفدا قادمين على ضيافته والتشفع لبعض اسراهم .

٢ – عدم احساسهم بازعاج النبي ومناداته وقت القيلولة مع انه جرت عليه عادة الناس بالتماس راحتهم فيه بالهجوع او النوم .

٣ – عليه روح الاذلال الممقوت في طلب لقائه عليه السلام – والتهديد بان « مدحهم زين وذمهم شين » .



روى انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي مع حجته . عمرة من الحديبية او زمن الحديبية في ذي القعدة ، وعمرة مع العام المقبل في ذي القعدة ، وعمرة من جعرانه حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة ، وعمرته مع حجته .

وانما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة لفضيلة هذا الشهر، ولمخالفة الجاهلية في ذلك فانهم كانوا يرونه من افجر الفجور ففعله صلى الله عليه وسلم مرات في هذا الشهر ليكون أبلغ في بيان جوازه فيه ، وأبلغ في ابطال ما كانت الجاهلية عليه .

دعاء

اللهم اني اصبحت منك في نعمة وعافيه ، وستر، فأتم نعمتك علي، وعافيتك وسترك في الدنيا والآخره



☐ تم في الاسبوع الماضي خطوبة الجندي جمال حسين نزال على كريمة السيد عارف عطية نزال مبروك .

● تم في حفل عائلي بهيج زفاف الشاب الاديب حابس فارس ابودلو على كريمة السيد فخري مصطفى السكران في بلدة صمد تهانينا والف مبروك

● في حفل عائلي بهيج تم في الاسبوع الماضي عقد قران العريف محمد احمد الحيارى تهانينا ومبروك .

● تم يوم الجمعة وفي مدينة الزرقاء عقد قران يونس عوض سعد الذيبان على كريمة السيد رزق السعد الذيبان وقد حضر الحفل لفيف من الاهل والاصدقاء تهانينا والف مبروك

● تم خطوبه السيد محمود عليان خلف ابو شريف على كريمة السيد خليفة محمد الف مبروك

● احتفل العريف رضوان محمود العمري وعقيلته بالعيد الاول لميلاد نجلهما (جودت) الف مبروك .

● احتفل الجندي رجا الله المعايطة بالعيد الاول لميلاد ابنته ميسون الف مبروك.

● رزق النائب محمد احمد حسن مقابلة بمولود ذكر اسماه (خالد) الف مبروك

● احتفل النائب احمد حسين عودة والسيدة عقيلته بالعيد الاول لميلاد ولدهم (رائد) الف مبروك .

● احتفل النائب خليل اعميد الصرايرة والسيدة عقيلته بالعيد الثاني لميلاد ولديهما نسيم وسهم تهانينا والف مبروك.

● احتفل النائب عبد الكريم النسور والسيدة عقيلته بالعيد السابع لميلاد ولدهما فؤاد وقد اقام حفلة شيقة بهذه المناسبة مبروك .

● احتفل النائب احمد خليل سليمان والسيدة عقيلته بالعيد الثاني لميلاد ولدهما خليل تهانينا ومبروك .

● رزق الجندي رزق محمد سالم والسيدة عقيلته بمولودة انثى اسماها ثريا تهانينا ومبروك .

● رزق الجندي خالد موسى والسيدة عقيلته مولودة انثى اسماها ضحى تهانينا ومبروك .

● رزق النائب هاني موسى والسيدة عقيلته بمولودة انثى اسماها ليلى تهانينا ومبروك .

● يصادف اليوم العيد الخامس لميلاد (حمد) بن الجندي موسى حسن وبالمناسبة اقيم حفل شيق للاهل والأصدقاء تهانينا ومبروك .

■ رزق النائب راضي نهار الحايك والسيدة عقيلته بمولودة انثى اسماها (نجاح) جعلها الله من بنات السلامة تهانينا ومبروك .

☐ في حفل عائلي بهيج تم بالاسبوع الماضي خطوبة الجندي الأول محمد عايد عبد الله على ابنة عمه سليمان عبد الله تهانينا ومبروك .

☐ في حفل عائلي بهيج ضم الأهل والاصدقاء تمت خطوبة السيد فواز حسن على الآنسة الهام حامد تهانينا ومبروك.

☐ في حفل عائلي بهيج ضم الأهل والاصدقاء تمت خطوبة العريف سالم محمد على الآنسة نهى موسى تهانينا ومبروك

☐ في حفل عائلي بهيج ضم الأهل والاصدقاء ، تمت خطوبة العريف عودة احمد على الآنسة فايزة خليل تهانينا ومبروك .

■ تم في حفل عائلي بهيج خطوبة السيد عبد الرحمن سالم خزاعي على كريمة السيد علي عوض الشريفات الف مبروك .

☐ رزق الجندي عبد الكريم علي والسيدة عقيلته بمولود ذكر اسماه رأفت تهانينا ومبروك .

☐ رزق الجندي ماجد محمد سعيد والسيدة عقيلته بمولوده انثى اسماها (عليا) تهانينا ومبروك .

■ احتفل العريف خليل حسن والسيدة عقيلته بالعيد الأول لميلاد ولدهما ابراهيم تهانينا ومبروك .

☐ احتفل العريف عوض الله عيد والسيدة عقيلته بالعيد الخامس لميلاد ابنهما نور تهانينا ومبروك .

☐ احتفل النقيب باجس مطر والسيدة عقيلته بالعيد الخامس لميلاد ولدهما ناصر تهانينا ومبروك .

☐ رزق النقيب غسان محمد يوسف والسيدة عقيلته بمولود ذكر اسماه يوسف تهانينا ومبروك .

☐ رزق الجندي هلال علي والسيدة عقيلته بمولودة انثى اسماها نصرة تهانينا ومبروك .

☐ رزق الجندي الأول خميس حسن عساف والسيدة عقيلته بمولود ذكر اسماه دريد تهانينا والف مبروك .

☐ رزق السيد هاني محمد خلدون والسيدة عقيلته بمولودة انثى اسماها فاطمة تهانينا ومبروك .

☐ رزق العريف علي عيدون والسيدة عقيلته بمولودة انثى اسماها حاكمة تهانينا ومبروك .

☐ رزق الجندي باسل وليد والسيدة عقيلته بمولودة انثى اسماها — ريم تهانينا ومبروك .



☐ التحقت الآنسة دعد كريمة اللواء الركن المتقاعد يوسف كعوش بكلية العلوم جامعة دمشق لدراسة العلوم الطبيعية تتمنى لها التوفيق والنجاح ولوالديها أحر التهاني .

● رزق الجندي عدنان عودة محمد والسيدة عقيلته بمولود ذكر اسماه رافع تهانينا ومبروك .

● احتفل العريف جاسر حسين مفلح بتاريخ ٩٧٤/١٠/١٧ بعيد ميلاد ولده سامي وبهذه المناسبة ستقام حفلة شيقة مبروك

● احتفل النقيب ياسر سليم حسونة وعقيلته بتاريخ ٩٧٤/١٠/١١ بالعيد الثاني لميلاد ولدهما فراس الف مبروك.

● رزق العريف عطا الله اعميد الصرايرة والسيدة عقيلته مولوداً ذكر اسماه (سوذان) الف مبروك .

● احتفل الجندي الاول محمود الشواق بعيد ميلاد ابنته (وردة) تهانينا والف مبروك .

● يحتفل العريف حسن جلود وعقيلته بعيد ميلاد ابنتهما صالحه الذى يصادف بتاريخ ١٩٧٤/١١/١٤ الف مبروك

● رزق الرئيس حسن محمد طنطاوي والسيدة عقيلته بمولود ذكر اسماه (محمد نور) تهانينا والف مبروك .

● رزق النائب عبد الله محمد حسن والسيدة عقيلته بمولود ذكر اسماه يوسف تهانينا وألف مبروك .

● احتفل الجندي الأول تيسير محمد العقرباوي والسيدة عقيلته بالعيد الرابع لميلاد ولدهما (محمد) تهانينا والف مبروك

● احتفل الجندي رزق محمد سليم والسيدة عقيلته بالعيد الثالث لميلاد ولدهما اسامة تهانينا ومبروك .

● رزق الجندي عوض سليم حماد والسيدة عقيلته بالعيد الخامس لميلاد ولدهما خالد تهانينا ومبروك .

● رزق الجندي فتحي سليم والسيدة عقيلته مولودة انثى اسماها (عائشة) تهانينا والف مبروك .

● احتفل الجندي الأول خليل سنيوي حسين والسيدة عقيلته بالعيد العاشر لميلاد ولده هارون تهانينا والف مبروك.

● رزق الجندي الأول محمد عودة سالم والسيدة عقيلته بمولودة انثى اسماها زهر تهانينا والف مبروك .

● احتفل الملازم جميل مداننات والسيدة عقيلته بالعيد الحادي عشر لميلاد ولدهما (سامر) تهانينا ومبروك .

حظك اليوم

* برج الحمل

٢١ آذار — ٢٠ نيسان

منافسة قوية في محيط العمل تثير نشاطك وحبك للتغيير والابتكار — احتفظ بسرك لنفسك ولا تثق بكل الناس .

* برج الثور

٢١ نيسان — ٢٠ ايار

امنح عملك اهتماماً اكبر فتحقق اكبر النجاح، كن واقعياً مع الناس ، وخفف من عصبيتك التي تؤثر على صحتك .

* برج الجوزاء

٢١ أيار — ٢٠ حزيران

يحاول البعض تشويه سمعتك باختلاق الاكاذيب ، لا تهتم لكلام الناس ، وافعل ما يرضيك ، احذر شخصا يقترب منك .

* برج السرطان

٢١ حزيران — ٢٠ تموز

ارهاق نتيجة اعمال اضافية تقوم بها ، الحظ يبتسم لك فانتهز الفرصة وتحقق نجاحا وشهرة في محيط العمل.

* برج الاسد

٢١ تموز — ٢١ اب

تنظيم الوقت هو الذي يؤدي الى النجاح ، حاول تطوير عملك واهدف دائما الى الافضل ، مال في طريقه اليك.

* برج العذراء

٢٢ آب — ٢١ ايلول

مساعدة تقدم لك من قريب فلا ترفضها ، عالج مشاكلك بالهدوء واللين ولا تلجأ للعنف والعناد .

* برج الميزان

٢٢ أيلول — ٢ ت ١

عالج الامور المعلقة لتصبح حياتك أفضل مما هي عليه الان ، قد يؤذيك فضول الغير فلا تترك مجالا لهم للتدخل في شؤونك الخاصة .

* برج العقرب

٢٢ ت ١ — ٢٢ ت٢

حاول ان تميز بين الصديق والعدو ولا تأخذ بالكلام المعسول فالثقة المطلقة بالناس تسبب المشاكل .

* برج القوس

٢٢ ت٢ — ٢٠ ك١

لا تيأس اذا فشلت في مشروع بدأت به منذ زمن طويل ، هناك فرصة ذهبية بمساعدة احد الاشخاص انتهزها.

* برج الجدي

٢١ ك ١ — ١٩ ك٢

حاول التوفيق بين عقلك وقلبك ولا تدع العاطفة تسيطر على اعمالك مشكلة عائلية تشغل بالك .

* برج الدلو

٢٠ ك ٢ — ١٨ شباط

تغيرات مهمة تنتظرك في محيطك العادي او المهني لن تكون في الغالب لصالحك الا انك اذا كنت ماهراً تخلصت منها .

* برج الحوت

١٩ شباط — ٢٠ اذار

حاول ان تحد من المصاريف الغير الضرورية . التزامات او واجبات تفرض عليك فابذل الجهد اللازم لتسويتها .

طرائف ومنوعات

اعداد ابو ابراهيم

« مخالطة الصديق العدو »

قال ابن المقفع : ان رايت صاحبك مع عدوك فلا يغضبنك ذلك ، فانما هو احد رجلين ، ان كان رجلا من اخوان الثقة ، فانفع مواطنه لك اقربها من عدوك لشر يكفه عنك ، وعورة يسترها منك وغائبة يطلع عليها لك ، وان كان رجلا من غير خاصة اخوانك ، فبأي حق تقطعه عن الناس ، وتكلفه الا يصاحب ولا يجالس الا من تهوى

« نصيحة »

قال العامل الميكانيكي للعميل بعد ان فحص سيارته بدقة ، « نصيحتي اليك ياسيدي ان تحتفظ بالبترين ... وتغير السيارة

« حكمة »

صحبة الاشرار تجلب الاضرار

« وجهة نظر »

في حياة كل انسان متعلم ، مرحلة يدرك فيها ان الحسد جهل والتقليد انتحار ، وانه لكي ينجح لابد ان يكون هو هو بما فيه من حسنات وسيئات .

« بين هات .. وخذ »

كان جماعة في نزهة ، وبعد الطعام انصرفوا الى بركة كبيرة يغسلون فيها ايديهم ، فصادف ان زلقت رجل بخيل فوقع في البركة فتسابق الرفاق لانتشاله قائلين : هات يدك هات يدك فلم يمد الرجل يده ... فصاح بهم احدهم لاتقولوا له هات لانه لم يتعود سماعها

ثم تقدم منه وقال (خذ يدي ..) فمد الرجل يده وامسك بها ونجا ..

« التمر وفوائد »

ان كيلو واحد من التمر يعطي من الحرورات ما يعادل ثلاثة اضعاف ما يعطيه كيلو من السمك وهو غني بالفيتامين المسمى بفتامين النمو ويحفظ رطوبة العين وبريقها وهو فوق ذلك يضفي السكينة والهدوء على النفوس القلقة المضطربة وكذلك فهو غني بالفيتامين ب ١ و ب ٢ وغني بالفوسفور المغذي لجيبرات الدماغ ، والاهم من كل ما ذكر احتواء التمر على مادة المغنزيوم، ومرض السرطان لم يعرف طريقه الى سكان الواحات الصحراوية لكثرة تناولهم هذه المادة .

واخيرا فالتمر غني بالسكاكر التي تمنح القوة والحرارة لجسم الانسان

« ابتسامة »

جلس ثلاثة رجال وقربهم امرأة وكان كبيرهم يحكي نكاتا والرجلان الاخران يقهقهان بصوت مرتفع ، والمرأة واجمة لا تجد داعياً لمثل هذا الضحك .

وعندما همس زوجها وهو احد الرجلين في اذنها قائلا : ان من يروى النكات هو رئيسه في العمل راحت المرأة تضحك حتى سقطت على الارض من الضحك .

لا تتكلم اسراراً في الهاتف . . . .

ردود سريعة

● الجندي رضوان يعقوب عبدالرحيم

رسالتك غير واضحة

ارجو ان تكتب لنا بالتفصيل موضحاً ما تريده .

● النائب حسين محمد سلامه

وافينا برسالة مضمنا اياها رقمك العسكرى لتمكن من عرض سؤالك على الجهات المعنية للاجابة عليه

● الجندى موسى على حامد

القصيدة التي بعثت بها الينا غير صالحة للنشر

● العريف هادى علي

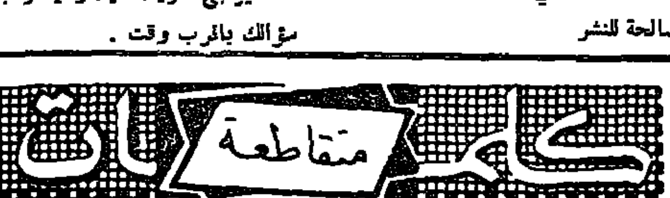
المقال الذى ارسلته لنا غير صالح للنشر حاول مرة اخرى وثق ان جريدة الاقصى في خدمة قرائها الكرام

● النائب حمدان سلمان

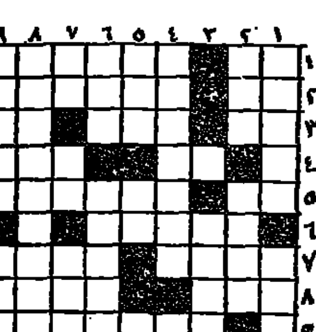
يرجى التريث وسينشر جواب سؤالك على صفحات جريدة الاقصى بالاعداد القادمة عندما يصلنا الجواب من الجهات المختصة

● الجندى الاول محمد خالد

يرجى التريث قليلا وسينشر جواب سؤالك باقرب وقت .



اعداد : محمد عبدالله يوسف



افقي

١ — حرف جر — ملك عربي

٢ — حيوان — اسم علم مؤنث معكوسه

٣ — تستعمل للاراضي الصالحة للزراعة بمعنى نظم معكوسة — بمعنى نعم بالاجنبية معكوسة

٤ — احد الوالدين معكوسة — نوع دخان معكوسة

٥ — بمعنى اترك — نوع من الطيور — ني ٦ — بمعنى فرحان

٧ — بمعنى رؤساء — مكان يستعمل للسيارات

٨ — نوه مبعثرة بمعنى ورد ٩ — وعاء ننشل به الماء — تستعمله النساء

عمودي

١ — عاصمة اوروبية — بمعنى دحر ٢ — بمعنى رسول — عاصمة عربية

٣ — جمع كلمة بمعنى حاجز الماء ٤ — مدينة عربية

٥ — يجرى به الماء معكوسة ، بمعنى حب معكوسة

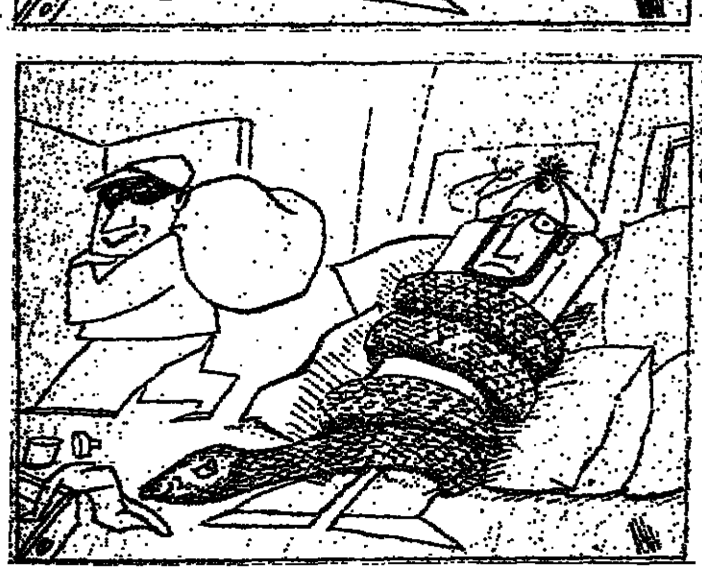
٦ — أمير عربي — اسم مضيق ٧ — بين اثنين — يجري في العروق معكوسة ، مرض يصيب الانسان

٨ — ممثل عربي فكاهي ٩ — زعيم عربي — اسم سلاح

الاخطاء السبعة

هذان الرسمان متشابهان في الظاهر ولكن بينهما سبعة تفاصيل مختلفة فما هي؟ ان لم تكن تعرف انظر الحل في آخر الصفحة





حل الاخطاء السبعة

[illegible]

نص بيان جلالة الحسين امام مؤتمر القمة/تتمة

مصر وسوريا في ٢١ كانون الثاني ٩٧٣ انعقد مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط . فحضرت مصر هذا المؤتمر وحضره الاردن وعرض وجهة نظره، بأسهاب ، مما سيأتي ذكره في المراحل القادمة من هذا البيان .

الموقف الراهن حزيران ١٩٦٧

عندما وقع العدوان الاسرائيلي المسلح على الاراضي والدول العربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، كانت هناك في الدفاع العربي المشترك عوامل سلبية كامنه لم تستطع العوامل الايجابية ان تتغلب عليها ، فعلى الرغم من تنادينا جميعا وهبينا هبة واحدة لمواجهة العدوان فقد كنا على غير استعداد كاف من ناحية السلاح والتنظيم الجماعي ومعرفة قدرات العدو وخططه ، وفقدان زمام المبادرة من ايدينا وضعف الاتصال بيننا فخسرنا المعركة مرة اخرى وبقيت الدروس المستفادة ماثلة في اذهاننا كلما ذكرت الاخطاء العربية ، وتظل ابدا تفرض على العقل المجرب المسؤول تجنب تكرارها .

ولما انعقد مؤتمر القمة الرابع في الخرطوم في ٢٩ اب عام ١٩٦٧ قرر المؤتمر بعد مذاكرات دقيقة . العمل على ازالة اثار العدوان الاسرائيلي بالطرق السياسية على الصعيد الدولي والدبلوماسي وتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من الاراضي العربية المحتلة ، بعد عدوان الخامس من حزيران والتمسك بحق الشعب الفلسطيني في وطنه .

وانطلقت الدول العربية في مساعيها السياسية بين العواصم الكبرى وفي الامم المتحدة ، وذهبت بنفسي للاشتراك بتلك الجهود في الامم المتحدة في واشنطن ، وبعد جهود جادة وحثيثة اشتركت فيها الوفود العربية المعنية بشكل فعال ، صدر قرار مجلس الامن رقم –٢٤٢– بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وسلكت الحكومة الاردنية – كما تثبت الوثائق والمذكرات والاحاديث – مسلكاً سليما في نظرتها الى هذا القرار وفي تفسيره وفي اوجه تطبيقه . وقام هذا المسلك على الاسس التالية :

اولا – ان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة يجب ان يكون كاملا وشاملا ووحدة لاتتجزأ

ثانيا – ان الخطوط التي يجب ان تنسحب اليها اسرائيل ، وهي خطوط ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ موضوع مستقل ومنفصل عن موضوع تعيين الحدود في التسوية النهائية ، كما يتضح ذلك في نصوص قرار – ٢٤٢ وفي اي حال من الاحوال لايمكن لهذه الحلول ان تكون في اتجاه الاراضي العربية لانها ان كانت كذلك ، فانما تشكل خرقاً لمبدأ عدم مكافأة العدوان ومبدأ عدم اكتساب الاراضي بالقوة المسلحة .

وبناء على هذا ، فقد كانت الحكومة الاردنية وممثلوها يرفضون على الدوام دعوى اسرائيل لانها غير مستعدة لان تنسحب الا الى حدود امنة ومعترف بها وخاضعة لموافقة الطرفين كانت الحكومة الاردنية ترى ان الانسحاب الاسرائيلي عن سائر الاراضي العربية امر يجب ان لا ينقضه او ينتقص منه اي امر اخر ، لان احتلال اسرائيل للاراضي العربية بقوة السلاح يشكل عدوانا مسلحاً مستمرا لابد وان يزول قبل الاتفاق على اي موضوع اخر ، وكانت الحكومة الاردنية تصر دائماً على وجوب ان تلتزم اسرائيل بمبدأ الانسحاب التام من اجل فتح الطريق امام تنفيذ قرار مجلس الامن المشار اليه .

ثالثا – بالنسبة لموضوع حدود اسرائيل ، لم يلزم الاردن نفسه بتعيين اية حدود لها ، واعتبر انه ليس من حقه ولا من حق اية دولة اخرى ، ان تعترف لاسرائيل بمنطقة تقع في نطاق القضية الفلسطينية والحقوق الفلسطينية وهي ملك للشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا فلما وجه المبعوث الدولي الدكتور غونار يارنغ اسئلته الخطية الى وزير الخارجية الاردني ووزير الخارجية المصري بتاريخ ٨ اذار ١٩٦٩ مستوضحاً عن تصور حكومتيهما للحدود الامنة والمعترف بها لاسرائيل ، اجاب الوزيران خطيا في ٢٤ اذار ١٩٦٩ بقولهما:–ان الحادثة الوحيدة التي رسمت فيها حدود لاسرائيل كانت عندما اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها رقم – ١٨١ – في ٢٩ نوفمبر عام ١٩٤٧ لتقسيم فلسطين .

ثم لما انعقد مؤتمر جنيف في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٣ طالب الاردن بلسان رئيس وزرائه في ذلك المؤتمر ، بلزوم احترام القرارات الخاصة بالشعب العربي الفلسطيني على مدى القضية الفلسطينية وفي مقدمتها قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ .

رابعا – بالنسبة لمواصفات السلام وشروطه مع اسرائيل فان الاردن يلتزم بسياسة عربية موحدة ازاء السلام وابعاده

خامسا – فيما يتعلق بالتسوية العادلة لقضية اللاجئين ، ترى الحكومة الاردنية ان للاجئين حقوقاً سياسية ومدنية وانسانية معترف بها ، وان عشرات القرارات والتقارير التي اصدرتها وما زالت تصدرها الامم المتحدة والقوانين الدولية لتؤكد لهم هذه العدالة .

سادسا – واما بالنسبة للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، فان قرار مجلس الامن رقم – ٢٤٢ – لايقيد من هذه الحقوق ولا يتنافى معها ولايتعارض مع اي قرار سبق ان اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة في القضية الفلسطينية ، ولا يطغى على هذه الحقوق قبول دول المواجهة لقرار مجلس الامن المشار اليه ، لان مطالبة هذه الدول بتأمين الانسحاب الاسرائيلي عن اراضيها المحتلة لايعني ممارستها حق التصرف بالارض الفلسطينية ، ولهذا كررت الحكومة الاردنية القول الذي اعلنته عدة مرات بان حق الشعب الفلسطيني وممثلية في عرض قضيته والدفاع عن مطالبه وحقوقه يتعدى نطاق ماتطالب به المملكة الاردنية الهاشمية ونطاق مسؤولياتها .

سابعاً – ان الطريقة القومية لتنفيذ القرار ٢٤٢ كما يراها الاردن هي في اتباع ما يلي .

اولا – ان تكون المحادثات لتنفيذ القرار مع الفريق العربي موحدا ، واذا حدث ان جرت المحادثات بشكل متفرق فلا بد للاطراف العربية من الحفاظ على المشاورات فيما بينها والاتصالات وضمان التنسيق والتعاضد والتساند تلك المقومات الكفيلة بتأمين افضل فرص النجاح .

ثانيا – ان يبنى الموقف العربي تجاه تنفيذ القرار على اساس وحدة الالتزام ووحدة القبول ووحدة الرفض ، وان يقوم التنسيق بين الاطراف العربية على اساس التوازي في السير .

لقد التزم الاردن في جهوده من اجل ازالة العدوان بمبدأين اساسيين؛ الأول عدم التفريط بالارض وبالحق، والثاني حق الشعب الفلسطيني بالدفاع عن قضيته وحقه .

وقد وضعنا في المباحثات التي عقدناها في جميع العواصم وفي الامم المتحدة و في كل اقوالنا قاعدة واضحة ينطلق منها موقفنا ، وهي : ان اسرائيل ان ارادت السلام فعليها ان تتخلى عن الارض وان ارادت الارض فعليها ان تخسر السلام ، ولن تستطيع بأي حال من الاحوال ان تنال الاثنين معا .

ثم اننا في كل اطوار القضية ومراحلها ، ومنذ صدور قرار مجلس الامن ٢٤٢ وفي فترات الهدوء وفترات الاضطراب على الجبهات ، وعبر التزاماتنا بوقف اطلاق النار ، كنا نحرص على تأكيد هذين المبدأين .

وعندما عرض المستر وليم روجرز وزير الخارجية الامريكي مشروعه بتاريخ ٢٠ حزيران عام ١٩٧٠ ، الذي قبلته مصر والاردن ، اجابته الحكومة الأردنية بكتابها المؤرخ في ٢٦ حزيران ١٩٧٠ بأنها في نظرتها الى تنفيذ قرار مجلس الامن تنطلق من منطلقين اساسيين ، هما :

الاول : وجوب قبول اسرائيل بمبدأ الانسحاب من كافة الأراضي العربية التي احتلتها منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ دون اي استثناء وفي طليعتها القدس .

والثاني : الاعتراف للشعب الفلسطيني بكامل حقوقه المشروعة التي اقرتها وأكدتها قرارات الامم المتحدة، وضرورة ممارسته لهذه الحقوق ضماناً للسلام القائم على العدل والاستقرار في المنطقة .

ثم اضفنا قائلين :

ولهذا فمن الطبيعي ان تظل حكومتي متمسكة في موقفها بهذين المبدأين ونعتقد جازمين بأنه لن يتحقق تقدم نحو التسوية السلمية اذا لم تحترم احتراما كاملا سلامة هذين المبدأين .

اصحاب الجلالة والسيادة والسمو :

غير ان جهودنا السياسية والدولية وجهود اخوتنا الشقيقات لم تسعفنا في زحزحة اسرائيل عن تصلبها وعنادها ورفضها الاذعان لمقتضيات السلام .

لم تسعفنا قرارات الامم المتحدة التي قرعنا أبوابها مرات ومرات في مجلس الامن والجمعية العامة نشكو اليها كلما عبثت اسرائيل بقدسنا الشريف واستباحت ترابها واستملكت ارضهاء او كلما نكلت بأهلنا تحت احتلالهم او كلما قصفت مدننا وقرانا . .

لم تسعفنا الدولتان الكبيرتان اللتان وضعتا الموقف في منطقتنا على درجة لا هي بالسلم ولا هي بالحرب ، فتسبب عن هذا الحال ارتباك في سيرنا وغموض في الرؤية .

وكذلك لم نسعف نحن انفسنا بسبب ما قام بيننا من الشكوك والظنون والاتهامات وتعارض الرأي وتضارب السير احيانا والتنقل من تجربة الى تجربة .

اكتوبر ١٩٧٣

ومضت ست سنوات وتزيد ، كانت اسرائيل من خلالها ترسخ الامر الواقع في المناطق التي تحت يدها ، حتى رأت مصر وسوريا ان تنطلقا من جبهتيهما بعد اعداد طويل موفق في حرب مباركة مظفرة من اجل كسر شوكة العدوان ورده وتحرير الأرض ومن اجل ايقاظ الاهتمام العالمي للالتفات جديا الى الوضع القائم في منطقتنا والمرفوض . وقد كانت عملية عبور قناة السويس عملية عسكرية رائعة مثلما كان قتال الجندي واستعداده للبذل والعطاء السخي سوريا ومصر وعربيا واستبساله مبعث الفخر والاعتزاز للامة بأسرها .

وقد حققت تلك الحملة العربية العسكرية وما رافقها من قرار قطع البترول العربي عن الدول الاجنبية المشايعة لاسرائيل وفي الحدود التي فرضتها المصلحة العربية آنذاك ، والمشاركة الفعالة من كافة الدول العربية بالجند والسلاح والمال ، أغراضها المباشرة التي حولت مسار القضية في اتجاه جدي جديد .

ولقد قيل في الموقف الاردني في اعقاب ذلك بالنسبة لعدم فتح الجبهة الاردنية تلقائيا وتبعا لفتح الجبهتين السورية والمصرية ما قيل من ملاحظات، الامر الذي جرى بحثه وايضاحه وتبيان اسبابه وحقائقه للاخوة العرب من حيث اننا لم نكن في صورة العملية والاعداد لها وترتيباتها وتوقيتها ، وبالتالي من حيث فقداننا لفرصة الافادة من عامل المباغتة ، ثم ضيق العمق الاستراتيجي للارض الحيوية التي نقف عليها في وجه قوات العدو ، فوق انها تشكل اطول الجبهات والخط الواقي لما خلفها من قلب الجزيرة العربية المستهدف من قبل العدو ، ثم من حيث المنطق الذي أخذنا به في ضوء ما اسلفت ، والذي يفرض الدفاع عن الارض والموقع ، وخاصة على جبهة كجبهتنا ، الى ان تؤمن ميمنتنا نهائيا وبأقل تعديل تجاه اي تهديد محتمل وقناعتنا بأن الانتقال من الدفاع الى التعرض في وقت فقدنا فيه عامل المفاجئة ، ونحن نعاني مالا زلنا نعاني منه من بعض النواقص العسكرية الاساسية ، خاصة في مجال الدفاع الفعال ضد الجو لاسباب مادية ليست في نطاق قدراتنا انما بشكل مجازفة واضحة العواقب ، حيث يوفر فرصة وقوع نكسة عسكرية خطيرة تضيع معها اية مكاسب عربية تتحقق من جراء القتال على الجبهتين الشقيقتين . كل هذا فرض علينا التركيز على الدفاع . . اذ انه ، بالاضافة الى ما كان واضحا انه يوفره من فرص اعظم لايقاع اكبر عدد من الخسائر بالعدو في حال هجومه علينا ونحن في مواقع دفاعنا الحصينة ، فان حشدنا في مواجهة العدو فرض عليه تثبيت جزء لا يستهان به من قواته امامنا ، وحرمة فرصة استخدامها على الجبهات الاخرى التي كان لبعض من خيرة تشكيلاتنا من بعد شرف القتال فيها الى جانب الاخوة الاشقاء على الارض السورية الغالية وذودا عن حياضها .

وليس غرضي ، ايها الاخوة ، ان استرسل في هذه الناحية الا بالقدر الذي سمح بهذا الاستطراد .

ايها الاخوه

عندما تقرر تأسيس مؤتمر جنيف من اجل السلام في الشرق الاوسط ، وجهت حكومتا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية والسكرتير العام للامم المتحدة الدعوة الى الحكومة الاردنية لحضور هذا المؤتمر والاشتراك في اعماله نظرا لكون الاردن دولة محتلا جزء من ارضها وطرفا في القرار (٢٤٢) وفي القرار (٣٣٨) وفي محادثات السلام كلها .

ففي يوم ١٨ كانون الاول ديسمبر ١٩٧٣ استقبل السكرتير العام للامم المتحدة سفراء مصر وسوريا والاردن واسرائيل وسلمهم كتبا الى حكوماتهم بالدعوة الى حضور مؤتمر جنيف واشتملت دعوته على دعوة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

ونظرت الحكومة الاردنية في هذه الدعوة في ضوء اعتبارين هامين :

الاعتبار الاول : ان المنظمة الدولية ممثلة بالسكرتير العام وجهت الدعوة الى الاردن لحضور هذا المؤتمر ، وان الدولتين الكبيرين المترأستين لهذا المؤتمر وجهتا كذلك الدعوة الينا .

الاعتبار الثاني : ان كتاب الدعوة نص على ان يبحث في الطور الاول موضوع اشراك اطراف اخرى في المؤتمر ورأت الحكومة الاردنية ان من الضروري ان تكون هذه الاطراف الاخرى الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وبناء على ما تقدم ، وبعد الاتصالات والاستشارات التي اجريتها وحكومتي مع العواصم الشقيقة المعنية ، ابلغ الاردن موافقته على حضور مؤتمر جنيف فاشتركنا به مع مصر الشقيقة نحن الاثنين وحدنا من الجانب العربي

طبيعة المؤتمر

وظهر جليا ان المؤتمر لم يكن مكتمل المقومات ليصار فيه الى طرح القضية بكل جوانبها وابعادها ومناقشاتها واتخاذ القرارات حولها ، ولم يكن لهذا المؤتمر صلاحيات معينة، ولم يكن له جدول اعمال ، ولم يكن له نظام للعمل ، ولم يعرف كيف تقدم الاقتراحات فيه وكيف يتقرر قبولها

ولهذا فقد لوحظ ان المؤتمر قد اتبع اسلوباً من العمل عمد فيه الى تشكيل لجان فرعية بدأ في اولها بتشكيل اللجنة العسكرية التي تولت تأمين فصل القوات

وهنا لابد لي من القول بأن اي اسلوب للعمل العربي يجب ان يعتمد بشكل حتمي مبدأ وحدة العمل والتنسيق الكامل والتساند المطلق بين الاطراف الامر الذي بدونه تضيع الجدوى وتبدد الجهود ، والذي لا املك وبلدي ان نكون طرفاً في مدار فراغه .

ولهذا فانني في هذا الاجتماع على استعداد ، من اجل خدمة الموقف بشكل صحيح ، ان التزم مع الاطراف الشقيقة باسلوب وحدة العمل ، فيما اذا اشترك الاشقاء بهذا الالتزام .



ولما شرع مؤتمر جنيف باقرار تأليف لجنة العمل العسكرية من اجل فصل القوات ، طالب الاردن في المؤتمر في جلسته الثالثة بتاريخ ٢٢ ديسمبر بأن تشمل عملية فصل القوات الجبهة الاردنية ، وقدم الاسباب لذلك ، فأقر المؤتمر هذا الطلب عن طريق عدم الاعتراض ، ومن الواضح ان فصل القوات هو وجه من اوجه الانسحاب الاسرائيلي الاولى وشروع بتطبيق مبدأ تراجع القوات الاسرائيلية عن الاراضي المحتلة خاصة في منطقة الاغوار ، وهي المنطقة التي ما انفكت اسرائيل تطالب ببقاء تواجدها العسكري فيها بحجة الاسباب الامنية .

بعد هذا جاء الدكتور هنري كيسنجر الى المنطقة واخذ يتنقل بين العواصم العربية واسرائيل ، فتمم عملية فصل القوات على الجبهة المصرية – الاسرائيلية ثم تممها على الجبهة السورية –الاسرائيلية ثم اخذ يعد العدة لتناول الموضوع على الجبهة الاردنية – الاسرائيلية .

ومن جولاتي في الخارج ، وفي الولايات المتحدة الاميركية بشكل خاص لاحظت ان الاسلوب الذي تحبذ الولايات المتحدة اتخاذه في العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط هو ان تسوى الامور مرحلة مرحلة ، فتأخذ القضية جزءا جزءا وكلما تقطع شوطاً تنتظر فترة ما حتى تبادر الى قطع الشوط التالي ، او بما يعبر عنه – باكتساب قطعة من الارض مقابل قطعة من السلام –

وجدير بالذكر انه بينما كنت ارى ان فصل القوات على الجبهة الاردنية معناه حسب النظرة الاردنية انسحاب اسرائيل مسافة الى ما وراء النهر وعلى طول الجبهة انسحابا كليا وكبداية للانسحاب الكامل ، كان ينبغي ان اسرائيل تعارض فصل القوات بهذه الصورة وترى ان يكون هذا الفصل بمثابة تسوية اقليمية تعيد بموجبها جزءا كبيرا من الضفة الغربية الى الاردن وعلى ان تبقى لها في هذا الجزء المعاد ، كما اسلفت ، وجوداً اسرائيليا عسكرياً ، هذا ما رفضناه اشد الرفض .

غير انني في الوقت الذي كنت فيه في واشنطن في الاسبوع الاول من اب الماضي وفي اول زيارة للرئيس الاميركي الجديد واول لقاء عربي معه بعد تسلمه مهام الرئاسة ساعيا لدعم الموقف العربي ولانجاح عملية فصل القوات كانت بعض التصريحات العربية تتبعني او تسبقني تعلن معارضتها لعودة الادارة الاردنية الى الضفة الغربية او الى اي جزء منها يتم تحريره .

البقية على ص ١٠

نص بيان جلالة الحسين امام مؤتمر القمة ـ تتمة

حول هذه النقطة ، نقطة عودة الادارة الاردنية الى الضفة الغربية اواى جزء منها يتم استرجاعه ، ارجو ان اوضح ان الادارة الاردنية في الضفة الغربية قائمة اليوم عمليا ، فالجهاز الاداري في الضفة الغربية مرتبط ومتصل بالجهاز الادارى المركزى في عمان ، والمحافظون والموظفون والقضاة والاوقاف والبلديات ، والنقابات ، والجوازات والتربية والتعليم ، وغيرها كل ذلك يتبع الحكومة المركزية فيعمان وتدفع الحكومة الاردنية كل ما يترتب على ذلك من رواتب ونفقات وقروض من موازنتها العامة ، كل ما في الامر ان الضفة الغربية يفصلها عن الضفة الشرقية الاحتلال الاسرائيلي وسلطاته العسكرية ، فاذ ابعدنا الاحتلال عن جزء من تلك الارض العزيزة ، فاننا لانكون ادخلنا ادارة اردنية جديدة .

وينقلني هذا الحديث الى مسألة تمثيل الشعب الفلسطيني .

ان هذه القضية ، قضية تمثيل الشعب الفلسطيني ، قد ادخلت على القضية العامة في غير اوانها .

وحول هذه المسألة ، احب ان اذكر اننا لم نكن في يوم من الايام ضد بناء الشخصية الفلسطينية او ضد قيام التمثيل الفلسطيني المستقل .

كان الاردن في الامم المتحدة وعلى مر السنين التي كانت تبحث فيها القضية الفلسطينية من زاوية اللاجئين الفلسطينيين يعلن وينادى بأن اللاجئين يمثلون شعبا له مقوماته القوميةو السياسية والشرعية وله حقوقه في وطنه المغتصب وفي تقرير مصيره وكذلك كنا نؤكد بأن الهوية او الجنسية المكتسبة لاي فلسطيني لا تعني انه فقد حقا من تلك الحقوق الثابتة المشروعة .

وفي مؤتمر القمة العربي الثاني في ١١ سبتمبر ١٩٦٤ الذي انعقد في الاسكندرية اشتركت المملكة الأردنية الهاشمية مع الدول العربية الشقيقة في القرار الذي اتخذه ملوك ورؤساء هذه الدول بالترحيب بقيام منظمة التحرير الفلسطينية واعتمادها ممثلة للشعب الفلسطيني في تحمل مسؤولية العمل لقضية فلسطين والنهوض بواجبها على الصعيدين العربي والقومي .

وفي عام ١٩٦٥ كان من دواعي اعتزازي اني افتتحت اول اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في القدس الشريف .

وفي البيان السياسي الشامل الذي القيته في الاول من أيار (مايو) هذا العام اعلنت ما يلي : قلت :

. هناك نقطة كثر فيها الحديث في الاونة الاخيرة عن موقفنا من منظمة التحرير الفلسطينية . ولقد اوضحنا للقاصي والداني ان اعترافنا بمنظمة التحرير الفلسطينية قائم منذ ان قامت هذه المنظمة عام ١٩٦٤ ونحن نرى ان تواجد وفدها في مؤتمر جنيف امر طبيعي كي يبحث فيما يتعدى صلاحياتنا ومسؤولياتنا المحددة في نطاق قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) ويستطيع وفد المنظمة ان يطالب بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين ، تلك الحقوق التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة على مدى القضية الفلسطينية .

وفي البيان الاردني — المصري الذي صدر في الاسكندرية في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٧٤ على اثر المحادثات بيني وبين سيادة الاخ الرئيس محمد انور السادات ، ذكرنا ان السلام في منطقة الشرق الأوسط لا يقوم الا بتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ودعونا الى التنسيق في العمل والاعداد بين مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ووافقنا على ضرورة ظهور منظمة التحرير الفلسطينية بشكل مستقل في مؤتمر جنيف في المرحلة المناسبة .

وفي غير هذا من المناسبات العديدة اكدت موقفي هذا .

اذن ، فليس في موقفنا اي شيء يتعارض مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية فيما اذا ارادت الاشتراك في المباحثات السياسية الجارية على الصعيدين العربي والدولي من اجل الدفاع عن القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني والتكلم باسم هذا الشعب او ارادت الانضمام الى مباحثات مؤتمر جنيف .

ومنظمة التحرير وحدها تقرر لنفسها ما اذا كان قد حان الاوان لدخولها في هذه المباحثات ام التريث حتى تتبين الامكانيات وتتضح معالم الطريق .

الخلاف :

ولكننا ، ايها الاخوة ، في كل هذا الاتجاه الايجابي المتفتح لا نستطيع ان نتعداه الى التسليم بأن منظمة التحرير الفلسطينية تمثل جموع الفلسطينيين الذين تواجدوا في المملكة الاردنية الهاشمية واصبحوا من مواطني الدولة وجزءا كبيرا من شعبها في الضفتين وحملوا جنسيتها ، واندمجوا اندماجا عضويا في كل مناحي الحياة ودوائرها وميادينها ومؤسساتها ، لا نستطيع ان نقبل ان حكومة هؤلاء المواطنين لا تمثلهم ولا تنطق باسمهم ولا تتولى قضيتهم ولا تتبنى امالهم وامانيهم ، وانما تقوم بكل ذلك ومن فوق سلطة الدولة وحقها منظمة التحرير الفلسطينية ! . . .

ثم من هم هؤلاء المواطنون الذين سيفرزون من الانتماء للدولة التي اصبحوا هم من عناصر بنائها ؟ . هل هم الفلسطينيون الذين وفدوا من غربي النهر الى شرقيه عام ١٩٢٤ عندما تحددت الرعويات وشاركوا في تأسيس الدولة ؟ ام هم الذين لجأوا عام ١٩٤٨ واختاروا مقامهم بين اهلهم واخوتهم واسسوا وشيدوا ورفعوا البنيان ؟ ام هم الذين نزحوا عام ١٩٦٧ او اخرجوا تحت عسف الاحتلال وطغيانه ؟ ام هم المواطنون الذين يسكنون الضفة الغربية فحسب وليس الضفة الشرقية ، ام هم الفلسطينيون الذين تشملهم الجنسية الاردنية خارج حدود المملكة الأردنية الهاشمية ! . . .

ثم اننا نريد ان نسأل عن الدوافع والاسباب التي اوجدت فكرة ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ما الذي دفع بهذه الصيغة الجديدة — الممثل الشرعي الوحيد — الى ان تطرح عند انعقاد مؤتمر القمة السادس في الجزائر ، وان تؤخذ كشعار يطرح في كل مؤتمر دولي كي يحظى بالتأييد ؟ ! وما هي الغاية من طرح هذه الصيغة خصوصا بعد ان اعترف الاردن مع غيره من الاشقاء بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني ، ولكن ليس الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني !.

لئن كان الاخوة العرب في هذا المؤتمر العالي يرون ان المملكة الأردنية الهاشمية ليست لها صفة شرعية في التكلم باسم الفلسطينيين الذين يعيشون في كنفها ويحملون جنسيتها ، والذين اصبحوا جزءا من مؤسساتها ، ولا الدفاع عن حق هذا الشعب ولا مسؤولية العمل لاستعادة ارضه المغتصبة ورفع الاحتلال عنه وازالة العدوان ، واذا كانوا يرون ان هذه الصفة الشرعية منحصرة في منظمة التحرير الفلسطينية وحدها ، فإنني باسم المملكة الأردنية الهاشمية احملهم وحدهم مسؤولية رأيهم وقرارهم وكل النتائج المترتبة عليه واعتبره اعفاء لنا من مسؤولياتنا السياسية الاساسية الراهنة ، ونترك الحكم على هذا القرار ان صدر التاريخ . . . عند هذا ايها الاخوة يصبح من المحتم علينا ان ننسحب من الاشتراك بمؤتمر جنيف ومن كل عمل او نشاط دبلوماسي او دولي دخلنا فيه من جراء قبولنا لقرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) وقرار مجلس الامن رقم (٣٣٨) وكل ما ترتب عنهما من واجبات ومسؤوليات . لاننا في الوضع المشار اليه نصبح في المؤتمر وفي المحادثات السياسية في موقع غير معترف به من قبل اشقائنا العرب ، عند ذلك وعلى اية حال ، فاننا باقون في موقعنا القومي من قضية فلسطين التي هي قضية الامة العربية جمعاء .

اما اذا رأى المؤتمر الحفاظ على وحدة الجهد ، وتكامل العمل ، وتنسيق المواقف ، والاعداد لمواجهة المراحل المقبلة بما اوتينا من قدرات واستعداد ، فان المملكة الأردنية الهاشمية قد رسمت طريق سيرها في هذا المضمار ويقوم هذا السير على المرتكزات الاتية

اولا — ان الاردن سيواصل العمل من اجل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من سائر الارض المحتلة وفي مقدمتها القدس ، ويرفض ان يقوم السلام الا على هذا الاساس وعلى اساس تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ثانيا — ان اي انجاز يحرزه الاردن في مجال استعادة الارض حتى من زاوية ما يسمى بفصل القوات انما يجريه الاردن بمعرفة الاطراف الشقيقة في المواجهة ، ويرى الاردن ان يسري هذا الاسلوب كذلك على اشقائه من دول المواجهة .

ثالثا — من اجل تحديد موقف الاردن من الضفة الغربية بعد تحريرها فان الاردن يتعهد بأن يترك الخيار في هذا لابناء الضفة الغربية ليقرروا الوضع الذي يختارون ، والمصير الذي يريدون بحرية تامة ، وتحت اشراف دولي محايد . وغير هذا فلست ارى ان من الحق ان نفرض على اهل الضفة الغربية وضعا لا يكونون هم فيه اصحاب الرأي واصحاب القول ونحن اذ لا ندعي حق فرض انفسنا عليهم بعد التحرير ، فانا بنفس الدرجة لا نرى من الحق ان يفرض غيرنا عليهم اي وضع لا يختارونه ولا يقررونه هم انفسهم . ولهذا فانا نلتزم معهم باحترام حق تقرير المصير ونفسح لهم المجال عند التحرير بممارسة هذا الحق .

رابعا — ان ما يقال عن اقامة سلطة منظمة التحرير على اي جزء من الضفة الغربية يستعاد عن طريق فصل القوات . امر نستغرب طرحه بشكل جدي ، ونرى انه بعيد عن التفكير العلمي والواقعي .

خامسا — ان الجدل حول مستقبل الضفة الغربية ليس له ما يبرره الان وقبل ان نستخلص الضفة الغربية من يد المحتل . والحكومة الاردنية تدرك ان اصعب العقبات واعتى التحديات تواجهها في موضوع استرجاع الضفة الغربية واستعادة السيادة العربية على القدس لما هو معروف عن تصلب اسرائيل بشكل خاص في هذه الناحية واطماعها السافرة في هذه البقعة العزيزة ، والحكومة الاردنية في جهودها ومساعيها لمواجهة هذه الصعوبات والتحديات انما تتوقع دعما عربيا كاملا وشاملا يمكنها من النهوض بمسؤلياتها والقيام بدورها بفاعلية ومقدرة ، وترى ان فرص نجاحها تعتمد على درجة الدعم العربي الذي تلقاه في هذا السبيل ، وهي على استعداد لان تبحث بكل انفتاح وبشكل جدي وفعال ومستمر تنسيق العمل والجهد ضمن هذا الاطار وعلى هذه الاسس وحدها مع الشقيقتين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية

سادسا — وانطلاقاً من هذه المفاهيم فان الاردن يدعم منظمة التحرير الفلسطينية في كل محفل دولي في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته ، ويرى ان هذا الدعم امر طبيعي في خدمة القضية .

هذا هو يا اصحاب الجلالة والسيادة والسمو موقفنا نعرض فيه ما علينا وما لنا فيما نعتقد انه الاسلوب العلمي الصحيح للقيام بواجبنا القومي المشترك تجاه ذلك العدوان الاسرائيلي المسلح الذى استباح ديارنا واهلنا وحقنا ومقدساتنا وما يزال ينشب اظفاره ويفرض علينا ان لا نتنازع ولا نتفرق فنفشل وتذهب ريحنا

فان يسر الله لنا سبيل هذا العمل مشينا في طاعة الله ومرضاته ، وان كان الامر اصرار على ما نرى انه تجاوز على حقنا ودورنا ومسؤولياتنا وتعطيل لامكاناتنا ، فسنعلن من هذا المؤتمر انكم هكذا اردتم وهكذا كان ، ومن هنا اعود الى بلادى لارسم وشعبي طريق سيرنا الجديد على هدى ضمائرنا الحية بعون الله .

ولن يقبل الشعب الاردني باى شكل من الاشكال ان يمسه التجاوز على حقه وعلى كرامته من بني قومه في وقت كان فيه مضرب الامثال في الدعوة والشرف والفداء والاستشهاد او الامعان في تشويه سمعته والكيد له ، والعمل على اضعافه بعد ان تحمل من ذلك الكثير وفاء لعهده وتاريخ نضاله وارتفاعا الى مستوى شمائله ومروءاته . ولن تقبل القوات الاردنية المسلحة الباسلة ان ينكر عليها تاريخها ويحال بينها وبين تطلعاتها .

واذا حدث ان اتجه هذا المؤتمر الى حصر التمثيل الشرعي للشعب الفلسطيني بمنظمة التحرير الفلسطينية وحدها وبالتالي الى انهاء دور الاردن المباشر بالعمل السياسي وبالمطالبة والمفاوضه رغم موقعه وحقوقه وجهوده ورغم تضحياته وما قدم لهذة القضية عبر التاريخ ورغم الواقع الذى يعيش فيه ، فان الاردن سيبقى على كل حال في مكانه القومي من اجل هذه القضية وفي سبيل عزتها وانتصارها . هذه القضية التي تحدر اليه شرف خدمتها جيلا بعد جيل ، وحقبة بعد حقبة ومنذ الفتح العربي الاول وعلى مر العصور وحتى النهضة العربية الحديثة ، وسيبقى صامدا مرابطاً على اطول الخطوط واخطرها ينشق عبق الشهادة من روابي فلسطين ويسمع التكبير من ماذن المسجد الاقصى

وانى على يقين من ان المسؤولية العظمى التي يتحملها كل منا في هذا المؤتمر العالى تدعو كلا منا وتفرض علينا جميعاً ان نحدد مواقفنا بكل وضوح وامانة وصراحة بما يرضي الله والضمير ويلبي نداء الاجيال .

فلنتوجه الى الله العلي القدير ان يلهمنا الحكمة والرشاد ويهدينا سواء السبيل

« ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة ، انك انت الوهاب ». صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله .

العيد الوطني لجمهورية فيتنام الجنوبية

تحتفل جمهورية فيتنام الجنوبية في الثاني من الشهر القادم بعيدها الوطني وجمهورية فيتنام تقع في جنوبي شرق آسيا ومساحتها ٦٥٧٢٦ ميل مربع وتقسم البلاد الى ثلاثة اقاليم جغرافية.

١ — الأراضي الساحلية المنخفضة

٢ — الأراضي المتوسطة

٣ — منطقة الدلتا الجنوبية

يبلغ عدد سكان جمهورية فيتنام ١٨ مليوناً حتى نهاية عام ١٩٧٣

وعدد سكان مدينة سايغون يزيد على المليونين .

ومنذ عام ١٩٥٦ اعترفت اكثر من ٩٠ دولة بجمهورية فيتنام وقد تم اقامة علاقات دبلوماسية مع اكثر من ٥٠ دولة من بينها الأقطار العربية التالية الأردن ، السعودية ، لبنان ، المغرب وتونس .

ويعمل غالبية شعب فيتنام بالزراعة

وشعب فيتنام متعطش للعلم ففي عام ٧٣—٧٤ كان عدد طلاب المدارس الابتدائية في فيتنام الجنوبية اكثر من ٣ ملايين طفل وأكثر من مليون تلميذ في المدارس الثانوية وأكثر من مائة ألف في المدارس العليا .

ويحتل الادباء والشعراء مركز الصدارة في فيتنام ولديها من النهضة المسرحية ما يعجز عنه الوصف .

وكدليل على ثقافة الشعب الفيتنامي يصدر في فيتنام خمس عشرة صحيفة وكذلك هناك مجلس شعب يتألف من الأعيان وعددهم ٦٠ عضواً ومن النواب وعددهم ١٥٨ عضواً .

القدس قدسنا وستبقى لنا ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور - الحسين